

الصَّحِيحُ فِي تَارِيخِ وَأَفْسَافِ

قَبَائِلُ أَبِي رَشِيدٍ

العَبَسِيَّةِ

الجزء الأول

بقلم

مُعِيضُ رُوَيْشِدٍ مَرْشِدُ الْخِيَارِيِّ

محتويات الكتاب

١. الفصل الأول:

كلمة المؤلف

مقدمة المؤلف وتشمل:

- ١ - أهمية معرفة الأنساب
- ٢ - أصح المصادر في معرفة الأنساب
- ٣ - القواعد الأساسية للبحث في معرفة الأنساب
- ٤ - نسب سكان شبه الجزيرة العربية
- ٥ - حالة سكان شبه الجزيرة العربية قبل العهد السعودي الثالث
- ٦ - تساؤلات للانتباه واستدراك الحقيقة.

خلاصة الفصل الأول

٢. الفصل الثاني:

- ١ - نبذة عن القبائل الغطفانية وأنسابها
- ٢ - بطون غطفان الرئيسية
- ٣ - بطون أشجع
- ٤ - بطون ذبيان
- ٥ - بطون عبس
- ٦ - مختصر من حياة الأخوين: ذبيان وعبس
- ٧ - حرب داحس والغبراء وأسبابها
- ٨ - أيام عبس
- ٩ - ديار عبس

٣. الفصل الثالث

- ١ - أصل رشيد
- ٢ - بطون بني رشيد الرئيسية
- ٣ - علماء وأدباء ومؤرخين ونسابه

من شبه الجزيرة العربية يتحدثون
ويكتبون عن قبيلة بني رشيد
استنتاج.

الفصل الرابع

- ١ - الرواية سنة التاريخ وجوهر علمه
 - ٢ - الرحيل الأول عن الموطن الأول
 - ٣ - الهجرة الأولى لبني رشيد إلى الديار المصرية
 - ٤ - ما يستنتج من الهجرة الأولى
 - ٥ - ما بعد الهجرة الأولى
 - ٦ - الشريف يستنجد بقبيلة بني رشيد
 - ٧ - بداية الفتنة والحرب بين الأشراف وبني رشيد
 - ٨ - الوشاية والحرب بين القوات العثمانية وبني رشيد
- (أ) الوشاية
(ب) الحرب بعد الوشاية
(ج) ما أسفر عنه الحرب
(د) ما يستنتج من الحرب

الفصل الخامس:

- ١ - الهجرة الثانية لبني رشيد إلى الديار الكويتية
 - ٢ - الهجرة الثالثة لبني رشيد إلى الديار السودانية
- لا تعالج الغلطة بالخطأ
مصادر الكتاب
فهرس الكتاب

﴿ الفصل الأول ﴾

عناوين (الفصل الأول)

كلمة المؤلف.

مقدمة المؤلف، وتشتمل على:

- ١ - أهمية معرفة الأنساب.
- ٢ - أصح المصادر في معرفة الأنساب.
- ٣ - القواعد الأساسية للبحث في معرفة الأنساب.
- ٤ - نسب سكان شبه الجزيرة العربية.
- ٥ - حالة سكان شبه الجزيرة العربية قبل العهد السعودي الثالث.
- ٦ - حالة سكان شبه الجزيرة العربية بعد العهد السعودي الثالث.
- ٧ - تساؤلات للانتباه واستدراك الحقيقة.

كلمة المؤلف

قبائل بني رشيد العباسية في العصر الحديث، قبائل مشهورة في شبه الجزيرة العربية وفي الكويت ومصر والسودان - والذي يحتاج إلى معرفته الباحث والقارئ عن هذه القبائل، هو:

١ - نسب هذه القبائل بطريقة واضحة وموثقة بالأدلة والبراهين.

٢ - المولد التقريبي لهذه القبائل ومواطنها الأصلية.

٣ - تنقلات هذه القبائل وما مرت به من أحداث تاريخية.

٤ - تاريخ الهجرة واسبابها لمن هاجر من هذه القبائل خارج موطنه الأصلي في شبه الجزيرة العربية.

٥ - بيان البيوت المشهورة في هذه القبائل من سنة : ٤٠٠ - ١٢٢٧ للهجرة - حيث نهاية الجزء الأول والبحث فيه - اللهم ما استجد من الخبر اليقين.

هذا هو أهم ما يحتاج إلى معرفته الباحث والقارئ عن هذه القبائل ذات الشأن والأهمية في مواطنها والبلدان التي تستقر فيها... ولكن قبل هذا كله، وإذا ما أردنا أن نزيح الغموض ونوضح الحقيقة لمن ارادها حول هذه القبائل، لا بد من الإشارة إلى الأحداث التي جلبت الغموض وأخفت شيئاً من الحقيقة عن هذه القبائل والكثير من القبائل والأسر العربية بصفة عامة - حيث هناك الكثير من الأسباب والمسببات ما يدعو إلى الغموض في كثير من الأمور ولا سيما خلال وبعد الخلافة العباسية - حيث انتهت الخلافة الأموية وانتهى القرن الأول من الخلافة العباسية وانتهت مع نهايته وحدة المسلمين - من دولة واحدة قوية قادرة على

الدفاع عن المسلمين ومكتسباتهم، إلى دويلات متفرقة هنا وهناك على طول الوطن العربي وعرضه

- يسودها الغباء وتدفعها الأطماع الشخصية ضد بعضها البعض حتى ضعفت هذه الدويلات ونفذت وسائل القوة فيها، وذهبت شخصية قادتها - مما اتاح الفرصة لقوى الشر المتربص بالمسلمين إلى الاندفاع سباقاً إلى الوطن العربي واقتسام تركته خلافته^(١).. فكان لكل متسابق منها نصيب - بغض النظر عما يحدث من مقاومة يحالفها النصر حيناً والهزيمة حيناً آخر لأن النتيجة في كل من الحالتين سيئة - ولأن المقاومة كانت من على الأبواب وليس من على الحدود.

وهكذا مرت الحال في الوطن العربي.. تتمزق فيه اطراف الانسان العربي وفؤاده، ولم يبق له سوى السمع والبصر وليس غير... رغم المحاولات الجادة والمخلصة من الدعوة السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقادها الإمام محمد بن سعود قائد الدولة السعودية الأولى...

التي انطلقت من أواسط نجد حتى وصلت بدعوتها التوحيدية والوحدوية إلى مشارف العراق والشام شمالاً وإلى حدود اليمن جنوباً وإلى سواحل الخليج العربي شرقاً وإلى سواحل البحر الأحمر غرباً.. والتي تعاونت على تراجعها قوى الشر والختلان في ٤٠ عام من الجهاد.. هذه القوى التي انتهجت سياسة (فرق تسد) التي وضعتها في قواميسها قانوناً للعرب مما زاد في تمزقهم وأثر تأثير مباشر وغير مباشر على الكاتب العربي بصفة خاصة وعلى الإنسان العربي بصفة

(١) الخلافة العباسية.

عامة - ناهيك عما انتهجته تلك القوى من سياسة التصدي لكل اسباب:
العلم والمعرفة والوعي والادراك عند المواطن العربي - حتى لا يدرك
هذا المواطن ما يُفعل به أو ما يفعله بأخيه العربي.

وقد اعطت هذه السياسة الملعونة وتلك ثمارها عندما تصدت هذه
القوى للدعوة السلفية التي كادت أن تنقذ الوطن العربي من هذه القوى
الشريرة وتعيد للمسلمين وحدتهم وقوتهم التي فقدوها في أوائل الخلافة
العباسية بسبب الغباء والنوازع الشخصية واللامبالاة فيما عسء أن
يكون أو لا يكون.

ومن مخلفات هذه وتلك في عصرنا الحديث ما نشاهده على الطبيعة أو
نسمعه قولاً أو نقرأه كتابة من هنا وهناك - رغم المحاولات المخلصة من
بعض القادة أو الكتاب العرب لإزالة تلك الترسبات الخبيثة الناتجة عن
تلك القوى الخبيثة والنزعات الغبية التي لم تجن على الإنسان العربي إلا
التناحر والإشاعات الفاسدة والباطلة.

واختصاراً لكلمتي أقول: أن كل من حكم على نقيض الخلافة العباسية
في أي مساحة من الأرض العربية - عربياً كان أو صليبي أو عثماني أو
استعمار غربي هو المسؤول عن كل ما حدث للمجتمع العربي من الفقر
والجهل والتناحر والدعايات المغرضة والمضللة للحقيقة ولا سيما في
جزيرة العرب، والتي يعلمون هؤلاء أنها منبع الأصالة العربية وماكر
الأحرار ومنبع الوحي والرسالة المحمدية... فخسروا ولو ذقنا من
قواميسهم الملعونة ما كفانا وسوف يخسر كل من اراد بهذه الجزيرة
وأهلها شراً بإذن الله.

المؤلف

مقدمة المؤلف

الباحث الجاد المحتكم في بحثه إلى العقل والمنطق والواقع والمتجدد من جميع الأهواء والغايات الغير محببة، لا بد له من ان يصل إلي حقيقة ما يبحث عنه سواء كانت هذه الحقيقة مرة المذاق أو حلوة المذاق.. إلا أن الباحث الواعي المدرك هو ذلك الإنسان الذي يتجاوز في بحثه هفوات ما يتوصل إليه من الحقائق تجنباً لما قد تحدثه هذه الهفوات من خدش في بحثه أو ضرراً في عباد الله.

ونحن هنا نبحث في قبيلة من أكبر القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية وفي الكويت ومصر والسودان، ومن أشهرها في الخلق والأخلاق والكرم والشجاعة ومن القبائل المشهود لها بالوفاء وحسن العشرة والجوار.

وبحثنا في هذه القبيلة يركز على عدة محاور أهمها: نسب القبيلة - مواطنها - هجراتها - أيامها - اعلامها - فروعها .. إلآ انني قبل الدخول إلى هذه القبيلة (قبيلة بني رشيد أو قبائل بني رشيد) سوف اتطرق إلى القبائل الغطفانية التي منها قبيلة عبس التي تنتسب إليها قبيلة بني رشيد. وذلك من أجل أن يسهل علي الباحث الوصول إلى الحقيقة وسوف أتطرق ايضاً وقبل هذه وتلك وفي هذه المقدمة إلى عدة مواضيع هامة إذا حقق فيها الإنسان العاقل ادرك الحقيقة من خلالها ماضياً وحاضراً.. اللهم من كان ولازال عند قول الحق تبارك اسمه (صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فهم لا يرجعون) ^(١)

(١) سورة البقرة

(أ) أهمية معرفة الانساب

المعرفة بعلم الانساب من الأمور المطلوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية المطهرة.. مثل أحكام الورثة يحجب بعضهم بعضاً.. وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب وبعض الطبقات دون بعض.. وأحكام العاقلة في الدية.. حيث تضرب الدية على بعض العصابات دون الأخرى.

ولولا معرفة الأنساب لتعذر الوصول إلى التطبيق الصحيح لهذه الأحكام الشرعية.

ومن الأهمية أيضاً بعلم الأنساب هو: التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه.. ولا ينتسب إلى سوى أجداده... وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) إلا أنه من العرف جواز دخول الرجل من قبيلته إلى قبيلة أخرى بطريق الحلف أو الموالاة.. وفي هذه الحالة يجوز أن ينتسب إلى القبيلة التي دخل فيها مثل أن تقول: فلان حليف بنو فلان وهو بطن من بنو فلان.. وجائز أن تنتسب الجماعة إلى من دخلوا الحلف معه إذا يتصفون بصفة العشيرة.. حيث تتسع البطون في العشيرة ويحجب بعضها البعض في الحقوق الشرعية دون الحاجة إلى من ينتسبون في الأصل إليه من حيث الحقوق الشرعية... وجائز أن تنتسب هذه العشيرة إلى من دخلت الحلف معها وإلى من تنتسب إليه في الأصل مثل أن تقول: بنو فلان من هوازن وهم بطن من كهلات أو أن تقول بنو فلان من هوازن بالحلف وهم بطن من كهلان... ويترتب على الحليف ما على حليفة وبالعكس في السراء والضراء... ومن النوازع النفسية والأسباب ما يحكم مواقف الإنسان من هذه أو من تلك.

ومن هنا تبدو لنا أهمية المعرفة بعلم الأنساب وما يترتب منها وعليها.

(ب) القواعد الأساسية للبحث في علم النسب

البحث في علم النسب أمراً صعباً ومهم جداً، لا يقل في صعوبته وأهميته عن غيره من العلوم الأخرى ولا سيما علم التاريخ. والبحث في علم النسب أمانة تلزم الباحث الصدق وتحري الحقيقة. ولهذا، وإذا ما أراد الباحث في علم النسب أن يكون وافياً في بحثه، وفياً في أمانته، فعليه أن يتبع ثلاثة قواعد في ثلاثة موازين.. وإلا علقته شوائب الشك في بحثه.

والقواعد الثلاثة هي:

- ١ - البحث الميداني المبرمج والمتجرد من جميع الأهواء والغايات الغير محببة.
- ٢ - عدم الثقة أو القناعة المباشرة - بجواب من يسأل عن أمر من الأمور المبرمجة في البحث إلا بعد الفرز النهائي لحديث من تم اللقاء معه.
- ٣ - المثابرة في البحث والصبر على روتينيات الباحث التي قد يتعرض لها من هنا أو من هناك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

الموازين الثلاثة هي:

- ١ - قوة وسرعة الإدراك العقلي والحسي لما يدور حول سؤال الباحث من أحاديث وأخبار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- ٢ - استخدام المنطق إذا تعذر على الباحث رجوح الميزان العقلي لصالح الموضوع.
- ٣ - استخدام الواقع إذا تعذر وجود المنطق لصالح الموضوع.

وإذا تطابقت هذه الموازين الثلاثة مع بعضها البعض (العقل والمنطق والواقع) وأيد كل منها الآخر حول موضوعاً ما كان الخبر صحيحاً مائة في المائة - وإن كان التطابق اثنين من ثلاثة كان الخبر صحيحاً خمسة وسبعون في المائة وإن كان واحد من ثلاثة كان الخبر خمسون في المائة قابلاً للزيادة أو النقص في حالة المراجعة. وإذا تجرد الموضوع من أي ميزان من الموازين الثلاثة، فعلى الباحث ترك الموضوع بدون ذكر.. هذا إذا تعذر على الباحث: المصدر الموثق والموثوق فيه.. ولا يعني هذا تخلي الباحث عن الموازين الثلاثة.. وإلا كان الخطأ اقرب إليه من الصواب، لأن هناك من المصادر ما هو مغطا بخيال الحقيقة وهو ليس من الحقيقة بشئ لغاية ما مهما وثق فقد تكون الغاية واحدة، وذلك لعدم استخدام القواعد الثلاثة وموازينها في الأصل.. وبدون استخدام هذه الموازين وتلك بالقواعد لا يمكن أن يكون الباحث وافياً يعتمد عليه بالتوثيق.

(ج) أصح المصادر في علم النسب

المصادر في علم النسب كثيرة إلا أن أصحها هو ذلك الكتاب الذي يصدر عن القبيلة الواحدة دون غيرها على أن يكون المؤلف من نفس القبيلة اتباعاً للقاعدة المعروفة في علم النسب التي تقول: الناس مأمونون على انسابهم.

والباحث في نسب قبيلته من هؤلاء المأمونون على انسابهم كمثال، الأديب النساب: عبد الله بن عمار الوائلي.. رحمنا ورحمه الله - عندما كتب عن تاريخ ونسب قبيلته (عنزه) فيما عنوانه (اصدق الدلائل في انساب أولاد وائل).. حيث يعتبر كتابه هذا من اصدق واصح وانزه المصادر في علم النسب الحديث عن قبيلة عنزه، لأنه صادر عن منه اعلم في الحقيقة من غيره.. والذي يبحث في انساب القبائل من غير قبيلته فهو مخطئ على نفسه ومخطئ على غيره لأنه لا يملك من الحقوق والمشروعات ما يؤهله للحديث عن غيره.

قال بن عمار في مقدمته: ان المؤلفات التي تحدثت عن الأنساب في هذا العصر تحمل الكثير من التداخل وتحريف الأسماء إضافة إلى النقص بالمعلومات وأنه وجد اختلافاً بما ينشر بالكتب عما في صدور الرواة من القبلية ... وقوله هذا صحيح.

وقال: أنه منذ ١٥ عاماً وهو يبحث في قبيلته الذي هو منها وفيها ليل نهار ولم يصل لحد الآن إلى نقطة النهاية.

فإذا كان هذا هو بن عمار الأديب والشاعر والنساب المشهور يقول: ١٥ عاماً وهو يبحث في قبيلته فقط فكم عاماً عاشه من بحث في مئات القبائل إن لم تكن آلاف القبائل والأسر!!!

قال الدكتور: سعد بن عبد الله الصويان مقدم كتاب (اصدق الدلائل

في انساب أولاد وائل) قال في مقدمته: لو كان كل من له القدرة على التأليف من أبناء كل قبيلة بادروا إلى تدوين ماورثوه عن اسلافهم من روايات تاريخية وشعرية وانساب لكان في ذلك خدمة للعلم وتخليداً لذكرى السلف، ولم يقل لو كان كل كاتب من غير القبيلة أن يفعل كذا وكذا بغير قبيلته.

لأن الدكتور سعد يدرك الحقيقة أنه ليس من العقل بمكان أن يتدخل الإنسان فيما لا يعنيه أو يفرض نفسه علي القبائل فيقول فيها ما يحلو له.. فالقبائل ليس معرضة لكل من هب ودب أو لكل من اراد الشهرة والعيش على حسابها ولهذا قلت: أن أصح المصادر في علم النسب هو الكتاب الذي يصدر عن القبيلة الواحدة دون غيرها على أن يكون المؤلف من نفس القبيلة.

(ج) نسب سكان شبه الجزيرة العربية

ينتمون سكان شبه الجزيرة العربية في أنسابهم إلى قحطان وعدنان - البادية منهم والحاضرة.. والمقصود هنا ليس بتعريف المعروف والثابت تاريخياً، وإنما بقصد التأكيد على إنه لا يوجد بين سكان شبه الجزيرة العربية من ليس هو من قحطان أو عدنان - اللهم ما كان من أمر الرق الأزلي - الذي في نهايته انتهى آخر معقلاً للظلم في شبه الجزيرة العربية.

في عهد الخلافة السعودية الثالث بقيادة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود^(١) . أو ما كان من أمر رجل هرب بدينه إلى أرض الجزيرة أرض الهداية والنور والحب والسلام والذي لا يعد اليوم من غير العرب... والدليل على هذا النفي هو: أن شبه الجزيرة العربية كانت وإلى عهد قريب صحراء قاحلة غير قابلة للهجرة إليها من خارجها بل إن العكس هو الصحيح، وهذا ما حصل فعلاً.. فلو ذهبت إلى العراق أو الشام أو مصر أو السودان أو إلى بلاد المغرب العربي، لوجدت هناك من لا يحصى له عدداً من القبائل العربية المهاجرة من شبه الجزيرة العربية بسبب القحط وقساوة الحياة فيها والفتن والحروب الأهلية - والتي كان يعاني منها انسان هذه الجزيرة الأمرين - والذي لم يبق فيها يوم ذاك إلا من لا يعرف غيرها، أو من كان صابراً عليها صبر الابن على أمة الحمقاء والذين هم اوجدونا اليوم هنا نقطف ثمار صبرهم بعد أن جاء الخير وذهب الشر.

(١) آخر نهاية الرق في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله.

(هـ) الحالة لسكان شبه الجزيرة العربية قبل العهد السعودي الثالث

انتهت الخلافة العباسية وفي نهايتها انتهى الأمن والاستقرار والوعي والادراك، وقل التأخي وحسن الجوار، وعم الجهل والفقر والمرض الوطن العربي بصفة عامة والقبائل العربية بصفة خاصة.. ولا سيما في شبه الجزيرة العربية - التي دب بين قبائلها الشقاق والنفاق والتناحر بين بعضها البعض - إلى أن جاء عهد الدولة السعودية الأولى...

التي أعطت سكان هذه الجزيرة قسطاً من الراحة إلا أن هذا الهدوء لم يدم كثيراً نتيجة لما ذكرناه في الصفحات الأولى من تعاون قوى الشر والختلان على هذه الدولة سامية الأهداف فعادت قبائل شبه الجزيرة العربية إلى ما كانت عليه وإلى ما كان قد خطط لها من قبل واشد هذه المرة تخطيطاً لما عرف عنها من المساندة القوية للدعوة السلفية - فتباغضت هذه القبائل وتفرقت وتناحرت من جديد حسب التخطيط الجديد لها من قبل الولاة العثمانيون الذين استخدموا هذه المرة وسائل الخسة والغدر في هذه الجزيرة وأهلها - فغزت هذه القبائل بعضها بعض بدافع من الفقر والعوز فإذا ما غلبت قبيلة على أخرى سلبت مالها وقتلت رجالها ورملت نساؤها وإيتمت أطفالها فتكون هذه الأخيرة في وضع لا تحسد عليه من نياح النساء وبكاء الأطفال والفقر بعد الغناء فتتوجع القلوب وتمرض النفوس وتزداد الأحقاد بين هذه القبائل - الذين هم في الأصل أخوة قطعت أعداؤهم حبال المودة والتسامح بينهم، مثلما قطعت عليهم من قبل وسائل العلم والمعرفة من أجل أن لا يدركوا ما يخطط لهم من الفتن والحروب والتباغض فيما بينهم، إلى أن جاءت عناية الله في هذه الجزيرة وأهلها.. فأظهر الله فيها ومن أهلها من انقذها من هذه

الالام والمحن - رحمةً منه سبحانه لمن لا ذنب له، وعوناً لمن لا يستطيع الدفاع عن نفسه وماله.

فأظهر الله الدولة السعودية الثالثة - دولة التوحيد والأمن والاستقرار، والعلم والمعرفة، بقيادة المغفور له: الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - الذي أطفئ الله فيه نار الفتنة والحروب المشتعلة بين أبناء شبه الجزيرة العربية.. واسكت فيه: نياح النساء وبكاء الأطفال، وأمن فيه: روع المرتاعين وخوف الخائفين وأصان فيه: الدم والمال وكل ما كان يخاف منه وعليه إنسان هذه الجزيرة... أخذت هذه الدولة من دولتها الأولى والثانية العبرة والحيلة من قوى الشر والختلان والغدر بهذه الجزيرة وأهلها - أرض المقدسات والرسالة المحمدية.

(ر) تساؤلات

إذا كان لكل شيء في عالم الطبيعة حقيقة وأصل ثابت غير قابل للمناقشة أو المجادلة فيه.. فلماذا أرى بعض ممن يدعون بعلم النسب وهو يقول في بني جنسه الذي هو جزء منهم في عالم الطبيعة: إن بنو فلان من قحطان وبنو فلان من عدنان وبنو فلان لا يُعرف لهم أصل^(١) وبنو فلان لا أصل لهم^(٢)!! لماذا هذا التجني والأزدراء بالعقلية الإنسانية وكرامة الإنسان فيها؟!!

وإذا كان من طبع الإنسان ولا سيما العربي: الغيرة على شرفه وكرامته وكبرياؤه واعتزازه بذاته.. فلماذا أرى هناك من يتجاهل هذه الطباع والقيم، وينهال على انسانها ذماً فيها.. دون مراعاة لتلك الطباع والقيم في عالم الإنسان الذي هو جزء منه؟! لماذا؟ ومن أجل من وعلى حساب من؟

اننا نعرف كما يعرف غيرنا.. ان من يعرف هذه القيم النبيلة ويتمتع فيها لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يتجاوز على غيره ذماً فيها.. اللهم إن كان لا يؤمن بالله ولا في اليوم الآخر، أو من كان عديم الذوق لها والاحساس فيها!!

(١) لا يعرف كلمة نفى استخدمها بعض النسابه اصالةً عن نفسه ونياية عن غيره بغض النظر عن من يدرك الحقيقة ومن لا يدركها.

(٢) لا: حرف نفى جازم انفرد بعض النسابه بمعناه لذاته وكأنه خالق الوجود والعياذ بالله.. لقوله (لا أصل لها).. ألم يكن هذا القول مضحك ومحزن؟

خلاصة الفصل الأول وما يفهم منه:

- ١ - نهاية وحدة وعظمة الدولة الاسلامية في القرن الأول من الخلافة العباسية، بدافع الأطماع الشخصية لبعض قادتها.. الذين جعلوا من هذه الدولة: دويلات متفرقة، غير قادرة على الدفاع عن نفسها، ولا على كبح الأطماع الخارجية المترتبة لهذه الدولة وما حققتة من مكتسبات في خمسة قرون من الكفاح والتضحية.
- ٢ - دخول القوى الخارجية متعددة الأديان للوطن العربي واحتلاله، وبث وسائل الفتنة والتفرقة بين سكانه، ومنع وسائل العلم والمعرفة عنهم - مما ساعد هذه القوى الخبيثة على البقاء في الوطن العربي أكثر من سبعة قرون.
- ٣ - محاولة الدعوة السلفية لإنقاذ الوطن العربي من هذه القوى الخبيثة والشريرة، والتي تصدت لهذه الدعوة بكل ما تمتلك من القوة والدعاية، لأنها تعلم أن هذه الدعوة وقادتها: جاءت لتنفذ الوطن العربي مما تريده هذه القوى اللعينة من طمس الدين الوحدوي الصحيح، وطمس اللغة والعادات الحميدة، ونزع المحبة والتعاون بين العرب.. وذلك في كفاح استمر أربعين عاماً.
- ٤ - بيان وجوب معرفة الأنساب، ووجوب كبح من يذم عباد الله فيها - لأن الطعن في الأنساب كفر، ومعصية لله ورسوله (ص).
- ٥ - عدم جواز الكتابة عن نسب القبائل من غير افرادها - اتباعاً لقاعدة علم النسب (الناس مأمونون على انسابهم) اللهم: المعجم الذي يضم ما يقول هذا الكاتب عن قبيلته وذاك، أو من كان مخولاً خطياً من كبار هذه القبيلة أو تلك.. وإلا فلا، وكل ما يكتب من خلف الأبواب المغلقة

مرفوض من وثق فيه - ولأن هذا يتنافا مع الأحكام الشرعية المطهرة،
ومع العقل والمنطق، ومع ما يدركه الإنسان من الحقائق عن ذاته.

٦ - بيان أحوال سكان شبه الجزيرة العربية قبل العهد السعودي الثالث:
من الفتن والحروب والتفرقة، ومن الجهل والمرض والجوع.

٧ - بيان أحوال سكان شبه الجزيرة العربية بعد ظهور الدولة السعودية
الثالثة: من الأمن والاستقرار والمحبة، ومن العلم والمعرفة، ومن
الصحة والمساواة والعيش الكريم.. وهذه تلك حقائق يحكمها الواقع
ويعرفها من عايش الماضي الأليم والحاضر المنير..

٨ - التأكيد من أنه لا يوجد في شبه الجزيرة العربية من ليس من العرب
(قحطان وعدنان) - اللهم ما كان من أمر الرق الأزلي، أو قلة ممن هرب
بدينه إلى أرض النور والهداية والحب والمساواة - واللذين لا يعدان
اليوم من غير العرب، لمشاركتهم أهل هذه الجزيرة في آمالهم وآلامهم
قرون مثلهم كمثّل: صهيب وبلال وسلمان رضي الله عنهم، وغيرهم من
الصحابة والقادة والمصلحين رضي الله عنهم وجزاهم عن الأمة
الاسلامية خير الجزاء.

وهناك من ليس للتغيير عنده من سبب، بل انتسب إلى جده الأقرب
بدلاً من جده الأبعد، وهذا هو السائد في القبائل العربية المعاصرة بصفة
عامة.

﴿ الفصل الثاني ﴾

القبائل الغطفانية وانسابها

عناوين الفصل الثاني:

نبذة عن القبائل الغطفانية وأنسابها

بطون غطفان الرئيسية
بطون أشجع
بطون ذبيان
بطون عبس
مختصر من حياة الأخوين : ذبيان وعبس
حرب داحس والغبراء
أيام عبس
ديار عبس

نبذة عن القبائل الغطفانية ومواطنها

تعتبر القبائل الغطفانية قديماً وحديثاً من أكبر القبائل العدنانية في النصف الشمالي من شبه الجزيرة العربية.. ولاسيما النصف الغربي منه. والقبائل الغطفانية كثيرة العدد متسعة البطون.. إلا أن البطون الغطفانية هذه وغيرها من البطون العربية الأخرى، بدأت تتغير أسماء قبائلها منذ أوائل الخلافة الاسلامية ووفاة النبي (ص) لعدة اعتبارات أولها هو: الشتم والتسفيه ومحاربة النبي (ص) وصحابته، والردة ومحاربة بعض الخلفاء، وتخلف بعض القبائل عن الاسلام في دعوته الأولى - والذي انتهى هذا كله في النهاية إلى الاسلام والاستسلام لدين الله الحق.. إلا أن هذه الأفعال فد أدت بفاعلها إلى الندم على ما فعلوه، واستعابت ذاتهم وأعابتهم ممن لم يفعل ما فعلوه - مما جعل بعض أو الكثير من عشائر تلك القبائل تستقل بعيداً عن اسم قبيلتها المعروفة فيها حين ذاك - حتى لا تعاب بما تعاب فيه قبيلتها، وهذا جهلاً بمن فعله.. عدنانية كانت أو قحطانية.

هذا من حيث الدعوة الاسلامية الأولى وما انطوت عليه من احداث تختلف فيه من قبيلة إلى أخرى.

الاعتبار الثاني هو: ان الحروب القبلية التي نشأت بين القبائل العربية من عصر الجاهلية، وخلال وبعد الخلافة العباسية، قد ولدت الكثير من الحزازات النفسية في مجتمع القبيلة الواحدة.. ولا سيما إذا تجاوز احدى زعمائها الأعراف القبلية حين ذاك مثل: الغدر ونقض العهد وعدم اجارة المستجير.. كل هذا جعل من القبيلة الواحدة من لا يعرف فيها من عشائرها - خوفاً من ان تعاب بما فعلت المجانين والسفهاء منها - وفي

هذا المثل القائل: ياويل عقلاء القوم من سفاؤها .

هذا وإذا ما نظرنا إلى أسماء القبائل الغطفانية القديمة ، وإلى غيرها من اسماء القبائل الأخرى، فأنتك لن تجد في هذه الأسماء من يعرف اليوم فيها إلا نادراً.. رغم وجود تلك الأقوام من احفادهما بيننا.. وإلا فمن أين أتت هذه القبائل الموجودة اليوم بيننا؟.. هذا التعليل والسؤال فيه، ما هو إلا تأكيداً ونفيّاً لمن لا يقر فيه.

بطون غطفان

تنقسم غطفان إلى : ثلاثة بطون عظيمة وهي:

- ١ - بني أشجع بن ريث بن غطفان
 - ٢ - بني ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
 - ٣ - بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان.
- وهذين الأخوين: ذبيان وعبس، هما اللذان قامت بين أبنائهما حرب:
داحس والغبراء - التي دامت أربعون عاماً، والتي سوف نتكلم عنها
بعدما نبين فروع هذه البطون الثلاثة: (أشجع، ذبيان، عبس).
وهناك ثلاثة بطون من غطفان لم تحقق انتشاراً واسعاً كمثّل أخواتها:
أشجع وذبيان وعبس في تلك العصور وهي:

بنو حرب.

بنو الهون

بنو مازن.

بطون أشجع بن ريث بن غطفان هي:

بنو سبيع

بنو بكر

بنو فتيان

بنو خلاوة

بنو قنفذ

بنو سليم

بنو عمر

بنو عمر

بنو جعدة

بنو هبيره

بنو معقل

بنو حرام

بنو زاهد

وبنو أشجع هؤلاء هم: عرب المدينة وبادية الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان سيدهم حين ذاك هو:

معقل بن سنان.

وفيههم: زاهد بن حرام الصحابي رضي الله عنه شهد معركة بدر.. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: لكل حاضرة بادية وبادية آل محمد: زاهر بن حرام.

بطون ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان هي:

- (أ) بنو سعد بن ذبيان
- (ب) بنو غذاره بن ذبيان

بطون سعد بن ذبيان هي:

- بنو ثعلبه بن سعد
- بنو عوف بن سعد
- بنو مدة بن عوف بن سعد
- بنو دهمان بن عوف بن سعد
- بنو غيظ بن مده بن عوف
- بنو ضرمه بن مره بن عوف
- بنو مازن بن ثعلبه بن سعد
- بنو هرم
- بنو رزام..
- بنو بجالة
- بنو أمه بن بجاله
- بنو ناصر بن بجاله
- بنو جحاش
- بنو بربوع منهم الفارس: ظالم اليربوعي.

بطون فزاره بن ذبيان هي:

بنو عدي
بنو شمع
بنو العشراء (عمر) منهم الشاعر : الربيع بن قعنّب
بنو غراب.

ومن هذه البطون تفرغت البطون الآتية:

بنو هلال
بنو عقيل
بنو جابر
بنو محمد
بنو عقيب
بنو شنفه
بنو لاحق
بنو ماشي
بنو ماجد
بنو طامر
بنو مساور
بنو غشاشم
بنو مقدم

بنو بدر وكانت لهم رئاسة جميع بطون فزاره بالجاهلية وذبيان ممثلة
في حذيفة بن بدر صاحب الفرس المسماه (الغبراء)

وسيد جميع بطون فزاره وذبيان عامة.

بنو نحاش

بنو قبوس

بنو نفاية

بنو طواس.

بنو صبيح

وبنو صبيح بطون متسعة وكثيرة العدد وقد جهل الحقيقة عنها من قال أن منازلها كانت ببرقة من المغرب العربي.. والصحيح كانت منازلها مع قومها بني أو بنو فزاره وغطفان بنجد والحجاز.. ولا سيما غرب المدينة المنورة وشرقها ولهم مياه وأودية وجبال تعرف بهم من أهمها جبل صبيح ويقع بالجهة الغربية من المدينة المنورة وهو من أكبر جبال سلسلة السراوات. وقد هاجر من هاجر من هذا البطن المتسع وبقي من بقي منه في موطنه الأصلية إلى يومنا هذا.. وبرقة لم تكن موطن أصلي لبني صبيح ولا لبني غطفان بصورة عامة.. إلا بعد هجرة بعض البطون الغطفانية الذي بني صبيح منهم بسبب حرب (داحس والغبراء) وفي صدر الاسلام وفي عهد الخلافة الأموية. ومن بنو صبيح من يعرف اليوم: بالصبحي أو الصبيحي أو الصباحا أو الصبيحيون أو الصبيحات.. وهم الآن متفرقون مع بني قومهم من القبائل الغطفانية الموجودة الآن في موطنها الأصلية التي اشرنا إليها وبعض منهم قائم الآن بذاته دون الانضمام لأحد مما سبب له القذف بنسبه لاعتزازه يومها بذاته وابتعاده عن التحالف والتكتل القبلي حين ذاك.

بطون عبس

تنقسم بني عبس إلي قسمين رئيسيين هما:

١ - أبناء الحارث بن عبس

٢ - أبناء قطيعة بن عبس

وهناك اثنان من أبناء عبس وهما: ورقة ووزده.. إلا أنه لم يشتهر من بطون بني عبس من ينتسب إليهما فربما يكونان عقيمين أو لم يخلفا ذكوراً أو أن ابناؤهما دخلوا في نسب بنو عمومته من قطيعة والحارث لقلتهم.. وهذا ليس بالغريب فالباحث في علم النسب يجد ان هذا أمراً طبيعياً وسائداً بين القبائل العربية قحطانية كانت أو عدنانية... وإلى بطون قطيعة والحارث.

(١) - بطون الحارث بن عبس

(أ) بطون: الحارث بن عبس
انجب الحارث بن عبس من الأبناء ستة هم:

- ١ - مازن
- ٢ - ذكوان
- ٣ - زينة (بنو زينة)
- ٤ - جروة
- ٥ - عامر (بنو عامر)
- ٦ - شداد (بنو شداد)

١ - بطون: مازن بن الحارث بن عبس هم:

بنو ربيعة بن مازن
بنو يربوع بن مازن
بنو قمير بن مازن
بنو بجاله بن مازن

بطون: ربيعة بن مازن هم: بنو رواحة بن ربيعة

بنو روح بن ربيعة
بنو رياح بن ربيعة
بنو عبید بن ربيعة

بطون يربوع بن مازن

بنو برز بن يربوع
بنو خالد بن برز

بطون رواحة بن ربيعة بن مازن

بنو جذيمة بن رواحة

بنو خلف بن رواحة

بنو عوير بن رواحة

بنو حنظلة بن رواحة

بطون عبيد بن ربيعة بن مازن

بنو معقل بن عبيد

بنو زيد بن عبيد

بطون جذيمة بن رواحة بن ربيعة

بنو زهير بن جذيمة

بنو جذيم بن جذيمة

بنو أسيد بن جذيمة

بنو زنباع بن جذيمة

بنو أوفى (أوف) بن جذيمة.

بطون زهير بن جذيمة:

بنو قيس بن زهير

بطون زنباع بن جذيمة:

بنو مروان بن زنباع

بطون أوف بن جذيمة:

بنو شريح بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن...

٢. بطون: ذكوان بن الحارث

بنو قاصف (المقاصف) بن ذكوان منهم: خالد بن سنان

٣. بطون : جروة بن الحارث بن عبس

بنو عمر بن جروة بن الحارث
بنو حذيفة بن جروة بن الحارث

(٢) بطون: قطيعة بن عبس

أنجب قطيعة بن عبس من الأبناء: غالب
و انجب غالب بن قطيعة بن عبس ثلاثة هم:

١ - عوذ

٢ - قيس

٣ - مالك

١ - بطون عوذ بن غالب

بنو هدم بن عوذ

بنو سهم بن عوذ

بطون: سهم بن عوذ

بنو سعد بن سهم

بنو وائلة بن سهم

بطون: هدم بن عوذ

بنو ناشب بن هدم

بنو كراثة بن هدم

بنو معلف بن هدم

بنو حليس بن هدم

بطون: ناشب بن هدم بن عوذ

بنو عبد الله بن ناشب

بنو عبد مناف (القارب) بن ناشب

بنو زيد بن ناشب

بنو أفلت بن ناشب

بطون: عبد الله بن ناشب

بنو سفيان بن عبد الله

بنو الأسلع بن عبد الله

بطون : سفيان بن عبد الله
بنو زياد بن سفيان
بنو حبيش بن سفيان
بطون : زياد بن سفيان
بنو الربيع بن زياد
بنو عمارة بن زياد
بنو أنس بن زياد
بطون : حبيش بن سفيان
بنو الحارث بن حبيش
بطون : الحارث بن حبيش
بنو مرثد بن الحارث
بطون : مرثد بن الحارث
بنو شريك بن مرثد
بطون : شريك بن مرثد
بنو قرعة بن شريك
بطون : أفلت بن ناشب
بنو دارم بن أفلت
بطون : الأسلع بن عبد الله بن ناشب
بنو حبيشة بن الأسلع
بطون : زيد بن ناشب
بنو عمر بن زيد
بطون : عمر بن زيد بن ناشب
بنو الورد بن عمر
بطون : الورد بن عمر
بنو عروة بن الورد
بطون : دارم بن أفلت بن ناشب
بنو قنان بن دارم.

(٣) بطون مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس

بنو مخزوم بن مالك

بنو بجاد بن مالك

بطون: مخزوم بن مالك

بنو معيط بن مخزوم

بنو مريطة بن مخزوم

بنو قراد بن مخزوم

بنو صحاري بن مخزوم

بنو جدار بن مخزوم

بنو زائدة بن مخزوم

بنو جوية بن مخزوم

بنو عبد الله بن مخزوم

بنو جراد بن مخزوم

بطون: قراد بن مخزوم

بنو معاوية بن قراد

بطون: معاوية بن قراد

بنو شداد بن معاوية - ومنهم الشاعر والفارس

المشهور : عنتر بن شداد .

بطون: جوية بن مخزوم

بنو مالك بن جويه

بطون: مالك بن جوية بن مخزوم

بنو أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم

بطون: أوس بن مالك بن جوية

بنو جرويل بن أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك .

بطون؛ بجاد بن مالك بن غالب بن قطيعة

بنو حذيفة بن بجاد بن مالك بن غالب

بنو خراش بن حذيفة

بنو ربعي بن خراش

بنو مالك بن ربعي

بنو بجاد بن مالك بن ربعي

بنو رشيد بن بجاد بن مالك بن ربعي

بنو راشد بن بجاد

بنو غني بن رشيد بن بجاد

بنو سالم بن رشيد بن بجاد

بنو دعيج بن رشيد بن بجاد

مختصر من تاريخ الاخوين عبس وذبيان

ولادتهما : ولد عبس وذبيان أبناء بغيض بن ريث بن سعد بن غطفان حوالى سنة ٦٧٠ قبل الميلاد و ١٢٥٠ قبل الهجرة النبوية الشريفة تقريباً والله اعلم... هذا إذا ما أخذنا ٢٥٠ سنة معياراً نقيس به سلم التكوين القبلي الأقرب للصحيح بنسبة ٧٥٪ - ٩٥٪ فلو مثلاً : رجل انجب أبناء فأن هؤلاء الأبناء يصبحون بعد ٢٥٠ سنة : فخذ والفخذ تقدر في : ٥٠ بيت والبيت يقدر في : ٥ أفراد ثم تصبح (الفخذ) عشيرة بعد (٢٥٠) سنة اخرى. ثم تصبح (العشيرة : قبيلة بعد (٢٥٠) سنة اخرى. ثم قبيلة متعددة الأفخاذ بعد (٢٥٠) سنة اخرى ثم متعددة العشائر ثم تصبح العشائر قبائل مثلما يقال : قبائل عنزه في وقتنا الحاضر.

حياة الأخوين :

عاش أبناء عبس وذبيان مع بعضهما بعض مع بنو عموماتهم من غطفان حتى أصبح كل منهما قبيلة قائمة بذاتها.. وهم على المحبة والتعاون فيما بينهم.. وكان سيد عبس : قيس بن زهير، وسيد ذبيان وبطونها حذيفة بن بدر وكان للقبيلتين من القوة ما لا يستهان به بين القبائل داخل ديارها وخارجها حتى كان لقيس وحذيفة تاج يضعه كل واحداً منهما فوق رأسه يمثل القوة والسلطة على عددٍ من القبائل إلى أن جاءت الفتنة الكبرى (حرب داحس والغبراء) بين القبيلتين الشقيقتين : عبس وذبيان وبطونها.

حرب داحس والغبراء

داحس والغبراء فرسان كانت الأولى منهما لقيس بن زهير سيد بني عبس والثانية لحذيفة بن بدر سيد فزارة وبطون ذبيان.. ففي يوم من

الأيام جلس قيس وحذيفة يتجادلان في اصالة فرس كل منهما حتى تم الرهان بينهما من مائة ناقة من الأبل لمن سبقت فرسه فرس الآخر وجعلا مسافة السباق مرحلة الضاعن أي ما يقارب من ١٠ كيل إلى ٢٠ كيل واركب كل منهما من يثق بفروسيته من اقاربه على فرسه.. وعندما انطلقت الخيل سبقت فرس قيس بن زهير.. إلا ان حذيفة بن بدر قد وضع بعض من الصبية في وادٍ كان في طريق الخيل فصدوا فرس قيس وفسحوا المجال لفرس حذيفة للوصول إلى النهاية قبل فرس قيس.. فاشتد الخصام بين الطرفين على من تكون الفرس السابق وعلى الرهان من يكون له.. فتنازع الطرفان وافترقا مما سبب الحرب بينهما حرب : داحس والغبراء أربعون عام.. لم ينتصر أو يفلح أي من الطرفان على الآخر.. حتى توصلا الطرفان إلى الصلح فيما بينهما قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بـ ١٢ سنة تقريبا أي أن حرب داحس والغبراء بدأت قبل الهجرة بـ ١٠٦ مائة وستة سنوات تقريبا وانتهت الحرب في ٦٦ قبل الهجرة وتوفي قيس بن زهير قبل الهجرة بحوالي ٣٩ سنة تقريبا على عمر يناهز ١١٥ سنة وحذيفة بن بدر توفي في سنوات الحرب الأولى في معركة يوم الهباءة.

من ايام عبس

ومن أشهر حروب بني عبس في التاريخ خمسة عشر معركة

وهي :

يوم المرتقب

يوم ذي حُسى

يوم اليصمدية

يوم الهباءة

يوم الفروق
يوم عرار
يوم قطن (جبله)
يوم غدير - والذي بعده تم الصلح بين عبس وذبيان وانتهى حرب
داحس والغبراء
يوم منعج
يوم النفراوات
يوم النناء
يوم الصرائم
يوم اقرن
يوز زرود
يوم السليل.

ديار بني عبس

من الثابت في التاريخ واشعار بني عبس ان ديارها تمتد من شرق
القصيم في نجد إلى تيما والعلا والمدينة المنورة غرباً - على ابعاد
تتراوح من الشمال إلى الجنوب من مائتي كيل إلى اربعمائة كيل من
الغرب، ومن سبعمائة إلى ثمانمائة كيل من الشرق إلى الغرب تقريباً.
وقد تذهب عبس إلى أبعد من هذا وراء الماء والكلاء.. كونها قبيلة
بدوية في أغلب احوالها.. وقد يخطئ من يضع الحدود جازماً لأي قبيلة
في الماضي تنطبق عليها حياة البداوة المتنقلة.. إلا أن الصواب أقرب
إليه من الخطأ إذا وجدت المعالم الأثرية - مثل: حفر الآبار وغرس
الأشجار وبناء الدور ونقل الأشعار مثلاً لعبس من معالم وآثار قائمة إلى
يومنا هذا.. نذكر منها الأهم والمعلوم الواضح، وهذه المعالم والآثار هي

العيون : شرق جنوب القصيم (عين قنور وعين الجنيفا وثادق.
قاع بديع : نهاية وادي الرمة شرق عنيزة وبريده وضغن النفود.
الرص وجبلي أبان الأحمر والأسود جنوب القصيم.
خبيب الشقه غرب بريده عليه ابتنت الرمال.
أوثال وعيون الجواء غرب بريده في القصيم.
المدرج وشرى وناضره شمال القصيم وبينهما مات عنتر بن شداد.
قطن : يقع غرب القصيم وشمال غرب جبلي ابانات.
جبلي اجاء وسلمى : ويقعان إلى الشمال والشمال الغربي من قطن.
وبقعا : وتقع شمال جبل سلمى
زرود : وتقع شرق شمال بقعا
جبال رمان (الرمانتان) وتقع جنوب غرب جبل أجاء.
النقره : وتقع جنوب الرقب وغرب الحيسونية على طريق الحج.
النبوان : ويقع بضغن حرة عبس من الجهة الشمالية الشرقية.
ضرغط وضريغط : ويقعان بضغن حرة عبس شمال غرب النبوان.
فنك (الحائط) ويقع غرب الحليفتان في ضغن حرة عبس شرقاً.
بديع (الحويط) ويقع جنوب الحائط.
أثقب : ويقع شمال شرق الحائط وجنوب غرب روض الأجداد.
سقف : ويقع شرق النبوان.
تيما : وتقع شمال خيبر وشرق شمال العلاء.
ومن أشهر اودية بنى عبس : وادي الرمة، وادي الجدير، وادي ثادق،
وادي السلع، وادي النباح، ووادي الرقب وكرانيف، ووادي النبوان
والقهد، ووادي المخيط الذي يقسم حرة بنى عبس (حرة النار) إلى
قسمين ووادي الشعبة ووادي الروض ووادي الحليفة. وتعتبر هذه الأودية

من أهم المصادر والروافد التي تصب في وادي الرمة العظيم فتعزز مجراه حتى ينتهي في مصبه في قاع بولان شرق القصيم.. وهناك من المسميات في ديار عبس مالا يحصى له عداد - اذكر منها : اللهاه والممها والغمرية والغبارة (مراغان) والسلع والثيلة والعاقرة ووبال والجب وزنبق والمقنعه والبتر والضلفعه بالقرب من أوثال والديلم والعقيله وجفر الشحم والفروع.. الخ

وديار عبس هذه ليس محرمة على غيرها من البطون الغطفانية والتي قبيلة عبس بطن منها، ولا على بطون قيس عيلان بصورة عامة.. حيث أن هذه البطون أخوة بعضها من بعض لا يفرق بينها سواء الكثرة واتساع البطون.. إلا أنها تناست بعضها منذ نهاية الخلافة العباسية وقدم الخلافة العثمانية.. التي هيمنت على الوطن العربي اربعمئة سنة.. بثت ولايتها من خلال هذه الفترة الطويلة : وسائل الجهل والفقر والمرض ووسائل الفرقة والتفرقة.. فولاتها يقولون وكتابها يكتبون دون ان يجدوا من يعترض على اقوالهم أو اقلامهم.. خوفاً من هذا أو جهلاً في الحقيقة.. إلى ان جاء عهد الدولة السعودية الثالثة بقيادة المغفور له : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. فوحد قبائل شبه الجزيرة العربية وحقق لهم فيها : الأمن والأستقرار واقام العدل والمساواة بينها، وازاح ومزق ستار الجهل والفقر والمرض والخوف وستار الفرقة والتفرقة والعداوة بين سكان هذه الجزيرة التي شرفها الله في بيته العتيق ومدينة نبيه المصطفى (ص) ثم سارت على نهجه من بعده احفاده الكرام.. الذين يتمتعون بالحنكة والحكمة والخوف من الله في عبادته.

﴿الفصل الثالث﴾

نسب قبيلة بني رشيد العباسية

عناوين الفصل الثالث

أصل رشيد
بطون رشيد الرئيسية
علماء وأدباء ومؤرخين ونسابه من شبه الجزيرة
العربية يتحدثون ويكتبون
عن قبيلة بيني رشيد
استنتاج

أصل رشيد

بني رشيد في شبه الجزيرة العربية.. قبيلة عدنانية تكون مع اخواتها من القبائل الرشيدية الأخرى في الكويت والأردن ومصر والسودان، معظم قبائل بني عبس في العصر الحديث.

ورشيد هو جد هذه القبائل، وهو : رشيد بن بجاد (شرول) بن مالك بن ربيعي بن خراش بن حذيفة بن بجاد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.^(١)

وهناك من يقول : إنهم أبناء رشيد بن كريب بن عبدالله بن محمد بن الحنفية من بني هاشم من قريش.. والصحيح هو ما تقدمنا بذكره، وكفاهم شرفاً أنهم بني عبس جمرة العرب وأبطال حرب داحس والغبراء.

بطون رشيد

انجب رشيد من الولد ثلاثة أبناء هم :

١ - غني

٢ - سالم

٣ - دعيج

١ - غني بن رشيد

أنجب غني بن رشيد من الولد اثنان هم :

رشيد

راشد

(١) نسب قبيلة بني رشيد إلى عبس نسباً صحيح ومتفق عليه - تاريخياً وجغرافياً وتراثياً وأى ما يقال خلاف هذا يعتبر قولاً غير صحيح ويجب تصحيح الخطأ..

رشيد بن غني

أنجب رشيد بن غني من الولد ٣ هم :

١ - براك

٢ - قلادان

٣ - فريديس

بطون راشد بن غني

أنجب راشد بن غني من الود ستة هم :

١ - ذياب

٢ - مهمز وله من الولد : الحشية وزين وداموك.

٣ - قعبوب

٤ - عمر وله من الولد : النومس ونماس وربيق.

٥ - شويلع

٦ - سلامه وله من الولد : دغام وأنجب دغام : عمّار وأنجب عمّار : خيار.

٢- بطون سالم بن رشيد

أنجب سالم بن رشيد من الولد أربعة هم :

١ - عويمر

٢ - مضبير

٣ - عرار

٤ - مسلم له من الولد : وهيد وبريقع وجريش

ومن جريش : رويض وخضير.

٣- بطون دعيج بن رشيد

أنجب دعيج بن رشيد من الأبناء ثلاثة أبناء هم :

١ - عون له من الولد : زياد وكحيل.

٢ - مانع له من الولد : سليمان ولهذا من الولد : مانع ومسيلم.

راجع له من الولد : مشعل وشعلان.
للأستدراك

هناك عشائر ذات فروع متعددة لا تقل شأناً عن غيرها من العشائر الرشيديّة الأخرى في جميع الأفعال والأقوال - والمكانة والرفعة.. إلا إنها لا تعرف بجدها الأول - الذي نحن في صددده في هذا (الجزء الأول) بل تعرف بالجد الثاني أو الثالث.. ولهذا السبب، بينت أسماء أبناء الجد الأول أمام أسمه لكي يظهر للباحث والقارئ اسم الرجل الذي غلب أسمه على هذه العشائر، ولكي يدرك الحقيقة من لا يعرفها من هنا أو هناك عن هذه العشائر التي تعتبر من أهم العشائر الرشيديّة منذ أوائل القرن الثالث عشر للهجرة، والذي سوف نأتي لتفاصيل أفخاذها وفروعها مع ذكر فروع وأفخاذ العشائر الأخرى التي بانّت لنا اسمائها في أول جداً لها وذلك في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

كما إننا سوف نذكر أيام جميع العشائر الرشيديّة وبيوتها المشهورة، ومن أشتهر من الأسر والرجال، ومن اشتهر من الشعراء قديماً وحديثاً - وذلك من سنة : ١٢٢٧هـ الى زمن الحاضر ولاسيما في شبه الجزيرة العربية والكويت.

مواطن بني رشيد

تستوطن قبيلة بني رشيد بن بجاد منذ نشأتها في أوائل الخلافة الأموية شعاب المدينة المنورة وجبالها شمالاً حتى خيبر وعلى طول حرة بنو عمومتهم عبس من بدايتها شمال المدينة حتى نهايتها شمال شرق خيبر بما فيها ومنها من الأدوية والشعاب والجبال والمياه.. واني سوف نذكر اسمائها فيما بعد انشاء الله في الجزء الثاني من هذا الكتاب.
حدثني الشيخ المعروف والراوية المشهور في أخبار اهل البادية :

غازي بن نزهة^(١) من اهل المدينة المنورة سنة ١٣٨٠هـ قال : ان اولاد رشيد بن بجاد تكاثروا حتى ضاقت بهم شعاب المدينة فأخذوا بالرحيل شمالاً مع بنو عمومتهم من عبس على طول حرتهم (حرة بني عبس والنار) وأخذين منها منازلأ لهم حتى نهايتها شمالاً.. وبقي منهم من بقي في جوار المدينة، وهم اليوم من أغلب مستوطني المدينة من القبائل العربية..

ولاسيما بعد حربهم مع الأشراف والعثمانيون في شمال مكة المكرمة - قبل مائة وخمسون سنة.

وغازي بن نزهة هو : تاجر ودلال أهل البادية في المدينة المنورة، ومن أشهر الرواة في اخبار أهل المدينة عن أبيه وجده لعلاقتهم منذ القدم بأهل البادية وأخبارهم.

وحدثني الشيخ : السيد الحبيب من كبار رجالات المدينة المنورة وقال : بني رشيد هم بني عبس الذين امتنعوا مع قبائل عربية أخرى عن دفع الزكاة في أيام خلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه^(٢) الذي حاربهم مع خالد بن الوليد حتى قبلوا بدفع الزكاة.

ومن ذلك التاريخ تفرقت بني عبس ومن معهم من القبائل من حول المدينة ولم يبق منهم إلا قليلاً وهم اليوم في المدينة كثيرون.. وقال : إن في جوار جبل وعيرة شرق جبل أحد وادي يسمى وادي رشيد وفي أوسطه بئر رفعت بالحجر تسمى بئر رشيد.

(١) الا نزهة من أشهر أهل المدينة : بالصدق والكرم وحفظ الأمانة.

وكان غازي بن نزهة يبلغ من العمر عند خبره هذا حوالي : ٨٠ سنة.. والخبر عن أبيه.

(٢) السيد الحبيب لا يعني بني رشيد بالامتناع عن دفع الزكاة وإنما يعني بني عبس الذي بني رشيد منهم وهذه حقيقة لأن رشيد لم يولد يومها تقريباً.

والذي يمكن انه عاصر الردة، هو جده : (بجاد بن مالك) وقد ذكر السيد الحبيب حرب قبيلة بني رشيد مع الأشراف والعثمانيون في شمال مكة المكرمة قبل ١٥٠ سنة من تاريخ خبره سنة ١٣٨٠ هـ وكان السيد الحبيب يبلغ من العمر عند خبره حوالي : تسعون عام.. والخبر عن أبيه.

علماء وأدباء ومؤرخين ونسابة
من
شبه الجزيرة العربية يتحدثون ويكتبون
عن
قبيلة بني رشيد العباسية.

من طبع الجهل

من طبع الجهل أن يخفي الحقيقة على من هيمن عليه ولو كانت هذه الحقيقة في ذاته.

وقبيلة بني رشيد قد جهل في حقيقتها من هيمنة الجهل عليه إلى أن توفرت المعرفة وادركت معها الحقائق - وعندئذ، أبت العدالة على إنسانها أن يدرك الحقيقة فيسكت على استمرارية الجهل وظلمه للإنسان.. وطالما أن هذه الحقيقة تنصف الإنسان ولا تضر بغيره.

وها هم فطاحلة من علماء وأدباء وباحثين من شبه الجزيرة العربية، يتحدثون عن قبيلة بني رشيد العباسية، بعد أن ادركوا الحقيقة.. التي طالما أخفتها عليهم عقود الجهل الأزلية - والتي كانت حين ذاك أقوى من أن يفهم الإنسان معها الحقيقة.

وإذ هناك من هؤلاء الرجال من يلقي في اللائمة على بعض الأعراب أو من جاؤوا قبيلة بني رشيد، فأنتني اختلف معه من حيث ثقل اللائمة إذا ما أعطينا الجهل نصيبه منها وأعطينا أول من كتب ونسب قبيلة بني رشيد إلى (هتيم) دون أي سند مكتوب أو شفوي، ثم أعطينا من أخذ خبره نصيباً آخر من اللائمة - وجميعهم ضحايا الجهل وظلمه للإنسان.. وعفا الله عما سلف والرجوع إلى الحق فضيلة وصفه من صفات الرجال الذين يقولون الحق ولو على أنفسهم.

بنو رشيد

القبيلة المظلومة

بقلم حمد الجاسر

وأعني بالمظلومة التي تنظر إليها جاراتها وأخواتها من القبائل العربية نظرة لا تتفق مع الواقع ولا تتلائم مع ما يجب أن يسود بين كل قبيلة وأخرى من التواد والتراحم وتقوية أواصر الأخوة. ولا تسير على الطريقة الشرعية بل تناقضها، وقد ورد في الحديث الشريف عن الرسول عليه الصلاة والسلام (ثلاث من أمتي من أمور الجاهلية وعد منها الطعن في الانساب).

هذه القبيلة التي تنبذ ظلماً وعدواناً باسم هتيم هي قبيلة عربية صريحة النسب كغيرها من القبائل غير أن بعض الظروف والأحوال قعدت بها بحيث نظر إليها غيرها نظرة لا تتفق مع الحقيقة فطعن في نسبها وهو نسب صريح لا يقل عن كثير من أنساب القبائل العربية الأخرى. ان القاعدة المعروفة لدى علماء النسب : (الناس مأمونون على انسابهم). فلماذا لا نطبق هذه القاعدة على هذه القبيلة الكريمة التي تنتمي إلى أصل عربي عدناني صحيح..

انها كغيرها من القبائل ذات فروع متعددة وفد دخل فيها كغيرها من القبائل بطريق الحلف والجوار وبطريق الادعاء أيضاً من يصح أن يوصم بعدم صراحة النسب، ولكن الذي لا شك فيه والذي يستطيع ادراكه كل من تعمق في دراسة أصول القبائل هو أن الفروع التي تسكن في حرار خيبر وما يجاورها وفي ضغن الحره وفي جبلي الاسود والأحمر في القصيم، هذه الفروع تتمتع بمختلف الصفات الكريمة التي تتمتع بها القبائل

العربية الأخرى من الشجاعة والكرم والوفاء وحسن الجوار وغير ذلك من الصفات الكريمة.

وهذه الفروع هي باعترافها تنتسب إلى رشيد بن الشرول ومن قبيلة عبس.

وهذا الانتساب له أصل من الصحة، فإن قبيلة غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هي الأصل لأكثر فروع قبيلة بني رشيد كالهونة (بنو الهون) والمصابره وغيرهما وهذه الفروع المنتسبة إلى بني رشيد ممن يسكن حرار خيبر وجبلي أبانين قد خلفت الفروع الأولى لقبيلة غطفان في منازلها لصلتها القوية بها في النسب.

أما اطلاق اسم (هتيم) على هذه القبيلة التي تحل تلك المواضع، فليس له ما يبرره، ثم أنه في الوقت نفسه من سيء الألقاب التي نهانا الله عن استعمالها فقال جل ذكره: « ولا تنازروا بالألقاب » وعد الرسول صلى الله عليه وسلم من حق المسلم على أخيه المسلم أن يدعوه بأحب الأسماء إليه، قد يقال: ولماذا نظرت إليها القبائل العربية تلك النظرة السيئة؟

فالجواب.. أن كثيراً من القبائل العربية كان ينظر إليها نظرة ليست بعيدة عن النظرة إلى قبيلة بني رشيد، ولا داعي لذكر أسماء القبائل، ولكن الشيء الذي مرية فيه أن المتعمق في دراسة الأنساب لن يجد قبيلة واحدة سلمت من وصمها بما ليس فيها ولقبيلة بني رشيد بسبب انتمائها إلى غطفان وإلى قبيلة محارب بن خصفه بن قيس عيلان من الأسباب التي أثرت في نفوس بعض القبائل نحوها، ولعل من أقوى تلك الأسباب أن قبيلة غطفان لم تكن من القبائل التي سارعت إلى الإسلام ثم أنها انحازت إلى القبائل المعادية حتى كانت وقعة « خيبر » وهي من آخر الغزوات النبوية فأرادت غطفان مساعدة حلفائها من يهود خيبر! ولكن

الرسول صلى عليه وسلم احتاط للأمر فأتى البلاد من غير الطريق المعتاد أتى خيبر من الناحية التي تفصل بينها وبين وصول الامدادات من قبيلة غطفان..

ثم لما كتب الله النصر لرسوله عليه الصلاة والسلام أتى بعض شيوخ قبيلة غطفان يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم من غنائم خيبر فقال لهم: « ليس عندي لكم سوى ذي الرقبة وأشار إلى الجبل المعروف في وسط واحة خيبر باسم (أبو رقبه) فقالوا : إذا نحاربك.. فقال عليه الصلاة والسلام موعدكم جنفاء وكانت من أكبر قرى قبيلة غطفان، ولكنهم تفرقوا ولم يتصدوا لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم ارتدت العرب في عهد الصديق أبي بكر كانت غطفان ومحارب من القبائل التي ارتدت فأرسل الصديق إليها جيشاً بقيادة خالد بن الوليد فالتفت غطفان على بني أسد وحصلت معركة « بزاخه » المشهورة التي انتصر فيها الجيش الاسلامي انتصاراً قضى على جيوش المرتدين من القبيلتين ومن لف لفهما.

إلا أن امرأة من غطفان ثم من بني فزاره هي أم قرفة جمعت الفلول وصارت تسير في القبائل حتى جمعت جيشاً لحرب المسلمين ف وقعت وقعة « ظفر » حيث قتلت أم قرمة الفزارية الغطفانية و قتل كثير من قومها. وبالأجمال فان موقف قبيلة غطفان في صدر الاسلام كان من المواقف التي نظر إليها المسلمون نظرة استياء وكراهية، وهناك من القبائل من لهم مواقف قريبة من موقف غطفان لا داعي لتسميتها.

ولكن الله سبحانه وتعالى قد حكم بأن (لا تزر وازرة وزر أخرى) (تلك أمة قد خلت) ومع ذلك فان من قبيلة غطفان ومحارب من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قادة المسلمين من يستحق التقدير

والاجلال.

ولولا أن المناسبة دعت إلى ذكر ذلك الموقف الذي لا أشك أن من
اثاره النظرة إلى قبيلة بني رشيد نظرة غير صحيحة، وغير مطابقة للحق
لولا ذلك لما أشرت إلى ما تقدم. وبالأجمال فيا حبذا لو ازلنا من كتبنا
بعد أن نزيل من أذهاننا هذا الاسم « هتيم » عن قبيلة كريمة نعتز بها
ونعتز بأخوتها الدينية، ومن الواجب علينا أن نحفظ لها كرامتها وأن
نراعي الله سبحانه وتعالى في القيام بما يجب لها من حق الأخوة
والجوار والنسب.

وقد أفصحت عن هذه الأمنية في إحدى كلماتي في الإذاعة وأنا لا
أقصد بما ذكرت إلا الحق مجرداً من كل غاية وشكراً لله للصديق الكريم
الشيخ عثمان الصالح حيث أشار إلى هذا الموضوع من بعد في عدد يوم
الثلاثاء ١٦/١/١٤٠٣ هـ من هذه الجريدة الكريمة ولي عودة إلى الحديث
عما أشار إليه في كلمته والله الموفق.

خلاصة ما كتب الشيخ حمد الجاسر

- ١ - ان قبيلة بني رشيد قبيلة مظلومة بنسبها إلى لقب هتيم وإنما تنبذ في هذا اللقب ظلماً وعدواناً من القبائل المجاورة لها.
- ٢ - ان التنازب بالألقاب والطعن في الانساب عمل من أعمال الجاهلية ويتنافى مع الشريعة الإسلامية.
- ٣ - إن قبلية بني رشيد قبيلة عربية عدنانية النسب من عبس إلا أن بعض الظروف والأحوال قد قعدت بها عن خواتها من القبائل العربية الأخرى.. حتى نظر إليها نظرة لا تتفق مع الحقيقة.
- ٤ - ان الذي يستطيع ادراكه كل من تعمق من دراسة أصول القبائل هو أن الفروع التي تسكن في حرار خيبر وما حولها وفي ضغن الحدة وفي جبلي ابانين الأسود والأحمر في القصيم.
- هذه الفروع قد خلفت الفروع الأولى لقبيلة غطفان في منازلها لصلتها القوية بها في النسب. وان هذه الفروع تتمتع بمختلف الصفات الكريمة التي تتمتع بها القبائل العربية الأخرى من الشجاعة والكرم والوفاء وحسن الجوار وغير ذلك من الصفات الكريمة.
- ٥ - ان اطلاق لقب (هتيم) على قبيلة بني رشيد ليس له ما يبرره. وإنه من سيء الألقاب الذي نهانا الله ورسوله عنه.
- ٦ - أن هناك من القبائل العربية وإلى وقت قريب ينظر إليها نفس نظرتها إلى قبيلة بني رشيد - ولا داعي لذكرها.. والمتعمق بعلم الانسان لن يجد قبيلة واحدة سلمت من وصمها بما ليس فيها.
- ٧ - أن قبيلة غطفان التي تنتسب إليها قبيلة بني رشيد وغيرها من القبائل ما كانت من القبائل التي سارعت إلى الاسلام بسنواته الأولى مما أثر في نفوس بعض القبائل التي سبقتها إلى الاسلام.. كما كانت القبائل الغطفانية ضمن القبائل التي ارتدت أيام خلافة أبو بكر الصديق عن دفع الزكاة ثم عادت ودفعتها بعد انتصار الجيوش الاسلامية على القبائل المرتدة. ولكن الله سبحانه قد حكم بأن (لا تزر وازرة وزر

أخرى) (وتلك أمة قد خلت) .

وهفوات الكاتب بصورة عامة أمر بديهي.. إن لم تكن هذه الهفوات مقصودة.. والمقصود، هو ، ما ظهر في مقدمة المقالة ومؤخراتها.. وإلا فليس مقصوداً في الأصل الثابت والقوي في جوهره.

وهفوات الشيخ حمد الجاسر ليس من المقصود بشيء إذا ما وجدت.. اللهم ما قد ضلل به وصدق فيه، وهذا ما قد تحرى عنه ، وادرك الحقيقة فيه، وما هو يقول: (حبذا لو غيرنا ما في كتبنا بعد أن نغير ما في نفوسنا) - مشيراً إلى هفواته وهفوات غيره.. ومشيراً إلى ما في نفوس المضللين له ولغيره عن الحقيقة في مفاهيم ازلية معذورا إنسانها.. وجلا من لا يخطئ..

وقفعة مع الجاسر

الشيخ حمد الجاسر من فطاحلة علماء النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي في شبه الجزيرة العربية - من حيث البحث في علم الأنساب والمسميات القديمة للمدن والقرى والأودية والشعاب والجبال والمياه، ومن كان يسكنهن ومالهن من تاريخ، وغير ذلك من الكتابات والتحقيقات، وكل ما هو معيناً للباحث في شبه الجزيرة العربية، وكل ما هو مشكوراً عليه من العلوم النافعة للأجيال الحاضرة، والقادمة.

والشيخ حمد الجاسر باحث متنقل.. يتحرى الحقيقة ويبحث عنها في كل زمان ومكان - وكلما أراد الحقيقة عن شيء ما ذهب إليه متواضعاً حتى يصل إلى حقيقة ما يريد.

والتواضع من أهم ما يستعين به الباحث الجاد، ومن أولويات ما تكشف من خلاله الحقائق للباحث ومتقصي الحقائق في جميع المجالات.

وإذ هناك من هفوات للشيخ الفاضل والاستاذ الأديب حمد الجاسر فإنها لا تقاس بهفوات غيره، ولا تقاس بما يعطي بحوثه المتعددة من شمولية العلوم النافعة.

مساحة للتفكير

تصحيح خطأ بنورشيد ليسوا من هتيم

سألني كثير من القراء كما ورد في كتابي (معجم القصيم) في بيان منازل القبائل العربية في القصيم في الوقت الحاضر وعن بني رشيد والمضاربة منهم خاصة وعن أصول بني رشيد القديمة التي يرجعون إليها.

فقلت لهم: إنهم فيما اعتقاه هم من بني عبس من غطفان وقد أوضحت ذلك في الكتاب.

غير أنه ورد في بعض المواضع نسبتهم إلى هتيم وهو أمر ليس عليه دليل، وإنما سجلته مما سمعته من بعض الأعراب وذلك من بين ما نقلته عنهم من أمور لم تذكر في الكتب. وقد تبين لي بعد ذلك أن أولئك الأعراب قد يكون بينهم وبين بني رشيد ما كان بين القبائل العربية في القديم من تقاتل علي الماء أو الكلاً أو حتى من تنابز بالألقاب.

وقد طلب مني بعض الأخوة من القراء بيان المصدر المكتوب الذي اعتمدت عليه في نسبه بعض بني رشيد إلى هتيم.

وإحقاقاً للحق وبيانا للواقع أقول: إنني لم أنقل ذلك عن مصدر مكتوب ولم أجد له سنداً مدوناً وإنما هو من قول بعض الأعراب الذين يخطئون ويصيبون، وتبين لي أنهم أخطأوا في هذا الموضوع، وأن بني رشيد ليسوا من هتيم، كما أن المضاربة الذين يسكنون في جبل أبان ليسوا من

(١) - الجزيرة - يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٧ العدد ٥١٤

هتيم أيضا .

وقد صححت هذا الخطأ في الكتاب حتى تخرج الطبعة الثانية من
(معجم بلاد القصيم) وهي خالية منه إن شاء الله .

ان بني رشيد كما نعرفهم ويعرفهم غيرنا في منطقة القصيم وخارجها
هم قبيلة عربية صميمة تتمتع بالأخلاق العربية الموروثة من الشجاعة
والكرم وحماية الدار والجار كما هو مسجل في الأشعار العامية والاداب
الشعبية ونسبتهم إلى هتيم إنما جاءتهم من بعض الأفراد أو الجماعات
التي كانت معادية لهم عندما كان الشقاق والاضطراب بل الحرب والقتال
هو الذي يسود العلاقات بين القبائل والأفراد في الجزيرة العربية قبل
قيام الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله بتوحيد الجزيرة وبسط العدل
وحكم الشرع الشريف على القاصي والداني فيها حتى أصبح الجميع
ولله الحمد إخوانا متساوين أمام حكم الشرع الشريف .

وإنني إذ أسجل هذا أوجه الاعتذار إلى بعض الأخوة من بني رشيد
الذين ساءهم أن ينسبهم بعض من لا يعرف أصولهم إلى نسبة غير
صحيحة.. والله الموفق للصواب .

محمد بن ناصر العبودي

وقفة مع العبودي

الشيخ محمد ناصر العبودي من أكبر وأول من بحث في بلاد القصيم من الناحية التاريخية والاجتماعية.. حيث ألف في هذا المجال، كتاب : (معجم بلاد القصيم) الذي يعتبر وبحق من أغنى المعاجم وأصح المراجع التي كتبت إلى حد الان عن بلاد القصيم.. والذي لا يغتني عن اقتناه في أي مكتبه - خاصة كانت أو عامة .. لأنه يعتبر من كنوز الأدب الحاضر الماضي - الذي يجب أن لا يفرط فيها.

وإذا وجد هناك ما يستوقف الباحث أو القارئ، فإنه لا يقاس في ضخامة هذا المعجم، وما أنطوي عليه من آلاف البحوث الصحيحة - وتعتبر تلك من عفويات الكاتب.. الذي لا يخلو منها كتاب.

والشيخ العبودي، قد توهم بخبر من وثق فيه عن نسب قبيلة بني رشيد.. والذي سرعان ما اكتشف زيف الخبر وسره، وعقل الحقيقة وأعلنها، ليكون بعدها برىء أمام الله من ظلم عباده.

بناء على ما قاله العبودي وأنا .. ما جاء في كتابي غير صحيح

عزيزتي الجزيرة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وبعد: إشارة إلى ما ورد في جريدة الجزيرة الغراء العدد رقم ٥٥١٤
وتاريخ ١٢/٣/١٤٠٨ هـ في زاوية مساحة للتفكير بقلم الشيخ محمد عما
ذكر في كتابه معجم القصيم من أن بني رشيد في إبانات بمنطقة القصيم
من هتيم.

والصحيح أنهم من قبلية بني عبس من غطفان القبيلة العربية
المعروفة. وحيث ورد في كتابي « الأحوال السياسية في القصيم في عهد
الدولة السعودية الثانية » ص ٣١٨ وصفحة ٣٩٦ نسبتهم إلى هتيم نقلاً
عن كتاب الشيخ محمد العبودي المذكور لذا لزم التنويه على ما جاء في
كتابي ذلك ليس بصحيح وأن بني رشيد من بني عبس من غطفان حسب
ما عرف من تاريخهم ورواتهم من أنهم من تلك القبيلة العربية المشهورة.
ولقد أشرت في كتابي إلى مقالة الشيخ حمد الجاسر التي نشرت في
جريدة الجزيرة بتاريخ ١٨/١/١٤٠٣ هـ حول هذا الموضوع من بني
رشيد قبيلة مظلومة بنسبتهم إلى هتيم، وكذلك أشار إلى ذلك الشيخ
عثمان الصالح في جريدة الجزيرة بتاريخ ٢٨/٣/١٤٠٣ هـ من أن قبيلة
بني رشيد قبيلة عربية عريقة تنتسب إلى قبيلة عبس من غطفان وأنها
تمتد إلى معد بن عدنان.

لذا وجب التنويه، وتصحيح الخطأ فالرجوع إلى الحق فضيلة
وسيصحح ذلك الخطأ في الطبعة الثانية للكتاب بإذن الله تعالى والله
الموفق والمستعان.

مؤلف الكتاب

د. محمد بن عبد الله السلمان

(١) - جريدة الجزيرة - السبت ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٨٧ م العدد ٥٥٢٢

وقفه مع الدكتور سلمان

الدكتور: محمد عبد الله سلمان، أستاذ في الجامعة، وباحث في علم التاريخ والاجتماع وغيرهما من العلوم الأخرى والدكتور: سلمان هو صاحب كتاب: (الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية) الذي أعطى الباحث والقارئ فيه: الدقة وصحة المضمون.

وقد حدثني عن الدكتور سلمان بعض تلامذته في الجامعة من إنه يتمتع بسرعة الاستدراك والحنكة في معالجة ما يستدركه.. وهذا يظهر لنا جلياً من مقالاته المنشورة في هذا الكتاب.. الذي اعطاها زخماً ما أستدركه من حقائق حول قبيلة بني رشيد، ومن مقالاته: الرجوع إلى الحق فضيلة.. وكأنما يمتدح من تراجع عن الخطأ ويؤنب من لازل عليه. وقد عفوت الدكتور سلمان من عثرات القلم وهفوات الكاتب، لأن الدكتور قد عفى نفسه منهما في مقالاته دون حاجته للعفو من أحد. شكراً لله لمن تحمل مرارة الحقيقة وناصر المظلوم.

وقفه مع الشيخ الصالح

الشيخ : عثمان الصالح من كبار المرشدين والمصلحين ومناصري الحق ومزهقي الباطل.
والشيخ عثمان الصالح لا يمكن ان يوفيه القلم حقه في خير ما يقال..
ولا جعلت من ذكره في هذا الكتاب عشرات الصفحات - ولكن أقول:
جزى الله شيخنا عن عباده خير الجزاء - لمناصرته الحق وإظهار الحقيقة والله المستعان.

الاستنتاج

يتضح لنا من تصريحات هؤلاء الرجال الأفاضل في صحيفة تعتبر من كبريات الصحف العالمية شبه الرسمية.. يتضح لنا: اكتشافهم في النهاية للحقيقة.. التي طالما ظللتم عنها واخفتها عليهم ظروف الماضي.. التي كانت حين ذاك أقوى من إنسانها.. عليهم ظروف والتي أخذت بهؤلاء الرجال وغيرهم إلى ارتكاب بعض الأخطاء بحق قبيلة بني رشيد العيسية عدنانية النسب... إلا أن لهؤلاء الرجال وغيرهم ما يبرر ارتكابهم للخطأ.. وهذا ليس دفاعاً عنهم، ولكنها الحقيقة التي سوف تتضح لنا من خلال ما نتطرقة من حديث في الحقائق التالية وهي:

أولاً: تخلف قبيلة بني رشيد حضارياً وعلمياً عن غيرها من القبائل الأخرى أزلياً.

ثانياً: كثرة الحروب لهذه القبيلة مع القبائل المجاورة وغيرها أزلياً

ثالثاً: صعوبة المسالك ومخاطرها في ديار هذه القبيلة.

رابعاً: العصبية القبلية التي تتميز فيها أفراد هذه القبيلة عن غيرها من القبائل الأخرى أزلياً.

وهذه الحقائق الأربعة قد انعكست سلباً على قبيلة بني رشيد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقعدت بها عقوداً من الزمن عن غيرها من القبائل الأخرى.. التي كان لها نصيباً يومها من الحضارة والعلم.

ولهذه وتلك الأسباب، ارتكب الباحث الخطأ.. لماذا؟..

لأنه أولاً: لم يجد في المدينة التي يعيش فيها من أصحاب القصور أو أهل العلم من هذه القبيلة من يخبره الخبر اليقين.

ثانياً: أنه لا يستطيع الذهاب إلى هذه القبيلة في ديارها نظراً لصعوبة المسالك فيها وما تنطوي عليه هذه المسالك من مخاطر.

ثالثاً: انه يسأل من ليس له الحق في الإجابة أو من لا ضمير له من بعض الأعراب التي انعكست تلك الحروب الأتلية على نفسيته حين ذاك .
وإلى هنا ينتهي هذا الاستنتاج المختصر وما تمخض عنه من حقائق وملاحظات... وشكراً لله لهؤلاء الرجال الأفاضل لاعتذارهم ورد الاعتبار لمن أساءوا اليه.. وسامح الله من أوههم وأساء إلى هذه القبيلة العزيزة علينا والكريمة فينا حياً كان هذا المسىء أو ميتاً.. والرجوع إلى الحق فضيلة وصفة من صفات الرجال الذين يتمتعون بأمانة الكلمة والقدرة عليها .

﴿ الفصل الرابع ﴾

تاريخ قبيلة بني رشيد

عناوين (الفصل الرابع)

- ١ - الرواية سنة التاريخ وجوهر علمه
 - ٢ - الرحيل الأول عن الموطن الأول
 - ٣ - الهجرة الأولى لبني رشيد إلى الديار المصرية
 - ٤ - ما يستنتج من الهجرة الأولى
 - ٥ - ما بعد الهجرة الأولى
 - ٦ - الشريف يستنجد بقبيلة بني رشيد
 - ٧ - بداية الفتنة والحرب بين الأشراف وبني رشيد.
 - ٨ - الوشاية والحرب بين القوات العثمانية وبني رشيد.
- (أ) الوشاية
- (ب) ٩ الحرب بعد الوشاية
- ٩ - ما أسفر عنه الحرب وما يستنتج منه
- (أ) ما أسفر عنه الحرب
- (ب) ما يستنتج من الحرب

الرواية سنة التاريخ وجوهر علمه

من المسلم به أن التاريخ ما كان ليعرف لو لم يكن هناك من رواية للأحداث في مختلف الأزمان والعصور - المقدرة بعشرات ومئات وآلاف السنين.. حيث تنقل رواية هذا الجيل أخبار جيلها إلى ما بعدها من جيل، ثم تستمر الحال هكذا تنتقل أخبار الأجيال وتصل إلي بعضها بعض عبر رواتها - الذين هم بدورهم يعطون الخبر لمن سأل عنه. والرواية تختلف من إنسان إلى آخر ومن زمان إلى زمان من حيث صحة الخبر المنقول وبعد الزمان من راوي الخبر.

وتنقسم الرواية إلى قسمين هما.

١ - الرواية المباشرة

٢ - الرواية الغير مباشرة

(أ) الرواية المباشرة

والرواية المباشرة هي تلك الأحداث التي يروي الراوي تفاصيلها في زمنه وليس في زمن كان قبله - سواء كانت أحداث ملموسة أو مرئية أو مسموعة للراوي وتأخذ تفاصيل الأحداث في زمن راويها ما نسبته من الصحيح ١٠٠٪ إلى ٩٠٪

(٢) الرواية الغير مباشرة

والرواية الغير مباشرة هي تلك الأحداث التي يروي الراوي تفاصيلها عن أبيه عن جده أو عن راوي آخر.

والرواية الغير مباشرة تأخذ من صفة الرواية المباشرة بصفة عامة ما نسبته ٧٥ ٪ إلى ٣٥ ٪ في حالة تباعد السنين أكثر من ثلاثمائة سنة - من حيث وجهة نظري في هذه النسب المئوية.

وقد أصبت الحقيقة إذا ما قلت: ان المشكلة التي تستوقف كاتب التاريخ حقاً، هي: بُعد الحدث واختلاف الرواة فيه.. لأنه كل ما كان الحدث بعيداً تضاعلت الأخبار عنه واختلفت الرواة فيه.

والروايات عن قبيلة بني رشيد العباسية كثيرة - تتفق حيناً وتختلف حيناً آخر، مع رواة القبيلة وغيرهم من الرواة.

ونظراً لبعد السنين وتناقص الأخبار الموروثة عن الآباء والأجداد.. فإنني في هذا الفصل الهام في تاريخ قبيلة بني رشيد، أكتب ما أتفق عليه وتأكدت من صحة الخبر فيه، وأترك ما اختلف فيه وما لا يجوز ذكره.

وقد يلمس الباحث أو القارئ أنني قد أبهمت بعض الأحداث وتجاوزت بعض السنين، فيتساءل : لماذا؟

والجواب هو:

أولاً: انني لم أكن معاشياً لتلك الأحداث أو يقض سنينها.

ثانياً: ليست أنا مشعوذاً لما بعد تلك الأحداث والسنين من الأجيال.

ثالثاً: أنني لست بنابش قبور ومذكر آلام.

هذه هي الحقيقة والجواب معاً.
وقبيلة بني رشيد قبيلة من ضمن قبائل في إطار دولة وليس هي دولة
نبرز أحداثها مع دولة أخرى.. لأن القبيلة مع القبائل والأسر في الوطن
الواحد يشكلون دولة.. والذين يبرزون في أحداث الماضي بين هذه
القبائل والأسر.. مثلهم كمثل من يهدم بيته فوق رأسه، فيرمي بنقيضه
اشلاء لا تقي من حرارة الشمس ولا من برد الشتاء.

الأسباب والمسببات للرحيل الأول عن الموطن الأول

تحدثنا فيما سبق عن مواطن بني رشيد الأصلية منذ نشأتهم الأولى وإنها تمتد من المدينة المنورة شمالاً إلى شمال وشرق خيبر وما يحيط به من الديار إلى أن أصاب تلك الديار الجفاف وثار فيها بركان الحرة المشهورة الذي أحدث الرعب والخوف في قلوب ونفوس أهلها من أن يمتد هذا البركان إلى أقاصي الحرة وإدانيها وذلك في أواخر القرن السادس للهجرة.. مما أخذت هذه الأسباب (الجفاف والبركان) في رحيل قبيلة بني رشيد من موطنهم الأصلي في تلك الديار إلى ديار القصيم في أواسط نجد - حيث الماء والكلاء وبنو عمومته من عبس (بنو مخزوم) الذين استضافوهم وهينوا لهم موارد المياه - حيث استقر الكثير من بني عبس من قبل في ديار القصيم.. مما حجب المقام لقبيلة بني رشيد في هذه الديار (القصيم) يحاربون فيها من حاربهم ويسالون من سالهم.. وهذه من بديهيات الأنظمة والقوانين القبلية يوم ذاك.

وكان شيخ مشايخ بني رشيد يومها: مانع بن سليمان المانع من بنو دعيج - الذي كانت له الأولوية بحسن الوفاة إلى حكام الدولة الأيوبية في مصر، لأسباب لم تذكر في وفادة مانع بن سليمان المانع إلى الديار المصرية.

سنة: ٦٠٣ هـ والتي كان من نتائجها أن هاجرت المجموعة الأولى من قبيلة بني رشيد خارج شبه الجزيرة العربية إلى الديار المصرية - والتي سوف نتحدث عنها وعن اسبابها ومغرياتها فيما بعد .
وقد يتساءل إنسان ما عما إذا كان قد تبقى من قبيلة بني رشيد بعد

رحيلها أحداً في موطنه الأصلي أم لا، ولهذا، أقول: نعم وليس لا.. تبقى بيت بن عرار، الذي يعتبر من أهم بيوت بني رشيد وفيئات أخرى قليلة انضمت بدورها إلى بيت بن عرار.. الذي بقي إلى أن عادت بنو عمومته (بني رشيد) مرة أخرى إلى موطنها الأول وهو عزيز المقام رفيع المكانة بين من جاوره من القبائل.

وإذ هناك من تخلف ولم ينضم إلي بيت بن عرار، فإنه قد دخل في حلف بعض القبائل المجاورة، ثم دخل بعد ذلك في نسبها.. إلا إنه ليس من حقنا أن نتحدث عنهم الآن، لأن هذا الانتساب من الحقوق الخاصة ولا يحق لنا التحدث عنها - ولأن ذلك مجاز في علم النسب لهؤلاء - ولأنهم قد حجبوا على بعضهم بعض من حيث الحقوق الشرعية - دون الرجوع إلى من ينتسبون إليه في الأصل.. وهذا أمر واقع ومطبق عند القبائل العربية بصفة عامة.

ولهذا فإنه لا يحق للباحث ولا يليق بالعاقل، أن يدخل ويخوض في شؤون الغير والحقوق الخاصة والخطيرة في حياة المجتمع والأفراد - اللهم إلا إذا كان مشعوذاً ذو غاية ذميمة والعياذ بالله.

الهجرة الأولى من العشائر الرشيدية إلى الديار المصرية

تطرقنا وبإيجاز عن رحيل قبيلة بني رشيد من موطنها الأصلية إلى ديار الوشم والقصيم في أواسط نجد، وكيف تهيئت لهم اسباب الإقامة والاستيطان في هذه الديار.. إلا أنه في سنة ٦٠٣ من الهجرة، وفد شيخ مشايخ بني رشيد - الشيخ مانع بن سليمان المانع إلى الديار المصرية، وهناك قابل الملك الصالح أيوب ملك مصر.. الذي قدم للشيخ مانع المغريات لو هاجر بقومه من نجد إلى الديار المصرية... فوافق الشيخ مانع على الهجرة، واتفق مع أحد المقربين من الملك الصالح على الزمان والمكان الذي منه يتم نقل الشيخ مانع مع قومه من علا السفن إلى البر المصري عبر البحر الأحمر.

وبعد أن عاد الشيخ مانع بن سليمان من مصر إلى قومه في أواسط نجد، أخبرهم الخبر، وأطلعهم على ما قدمه الملك الصالح لهم من المغريات لو هاجروا إلى الديار المصرية.. إلا أن الشيخ مانع فوجيء بالرفض والانزعاج من خبره هذا.. ولا سيما من شيوخ بني غني وبني سالم أحد الفروع الرئيسية الثلاثة لقبيلة بني رشيد - ولم يعد أمام الشيخ مانع إلا الفرع الثالث: بنو دعيج.. الذي هو منهم، والذين لم يعد امامهم إلا الانقسام بين الرفض والموافقة - فكان القسم الراض للهجرة بقيادة شقيقه مسيلم بن سليمان بن مانع دعيج.

والقسم الموافق على الهجرة بقيادة الشيخ مانع بن سليمان بن مانع بن دعيج.. الذي نفذ ما وعد به واتفق عليه مع الملك الصالح أيوب - حيث غادر قومه ومن معه منهم إلى الديار المصرية بكامل أسلحتهم وأموالهم وعائلاتهم.

وعندما وصل الشيخ مانع ومن معه إلى سواحل البحر الأحمر وجد ان السفن المصرية قد التزمت بالموعد الزمني والمكاني.. والتي نقلته ومن كان معه إلى البر المصري.. ومن هنا أنتهى الخبر عما حصل للشيخ مانع وقومه..

إلا أنهم اليوم أغلب سكان مديرية جرجا من الديار المصرية. أما ما كان من أمر البقية الباقية من بنو دعيج في ديارها، فإن هجرة الشيخ مانع بن سليمان ومن معه، قد احدثت شرخاً في قوتها أمام التحديات القبلية.. مما أخذ فيها إلى التحالف مع قبيلة هوازن.. نظراً لقرب هذه الأخيرة منها وبعد خواتها من بنو غني وسالم عنها.. فصالت بنو دعيج مع حليفاتها هوازن وجالت جولاتها.. مما أخذ هذا ببعض النسابة إلى الاستيهام ونسب بنو دعيج إلى قبيلة هوازن.

ما يستنتج من الهجرة الأولى

من طبع الإنسان البحث دائماً عن الأفضل لحياته ،ومستقبلها .. إلا أن البحث عن الأفضل ومحاولة الحصول عليه قد تكون أحياناً في حكم المجهول أو المجازفة.. وهذا ما لا يجوز للإنسان البحث عن الأفضل فيه.. ولا سيما إذا كانت النتيجة تشمل غيره.. وإنما البحث عن الأفضل لحياة الإنسان ومستقبله، هي تلك التي تكون سليمة وبريئة من المجهول والغرور فيه، ومن الطيش والغاية الذاتية.

والشيخ مانع بن سليمان، لا اعتقد إنه قد قيّم الأفضل تقييماً سليماً - لا من حيث ذاته ولا من حيث من هاجر معه ولا من حيث البقية الباقية من عشيرته (بنو دعيج) اللهم وسيلة النقل التي أخذت به ومن معه بعيد عن الوطن إلى وطن الغرب والمصير المجهول.

ولا اعتقد كذلك ان الملك الصالح أيوب الذي أعطى الشيخ مانع الوعود والمغريات كانت تلك عن حسن نية ما لم تكن الغاية منها مشاركة الشيخ ومن معه من قومه في حربه ضد الصليبيين يومها.. لأن الملك الصالح يعرف تماماً مدى تحمل انسان شبه الجزيرة العربية للحرب وصموده أمام الأعداء.. واعتقد أن هذه المغريات قد طبقت من قبل وبعد مع بعض من هاجر من هذه الجزيرة للغاية نفسها والله أعلم. واعتقد أن موت الإنسان في وطنه تعزيزاً أخيراً من الموت الميسر خارجه.

ما بعد الهجرة الأولى

تحدثنا فيما سبق عن الهجرة الأولى إلى الديار المصرية بزعامة الشيخ مانع بن سليمان ومن معه من بنو دعيج بن رشيد سنة ٦٠٥ هـ^(١) وعن تحالف البقية الباقية من بنو دعيج مع البقية الباقية من قبيلة هوازن - نظراً لما أحدثته هذه الهجرة من ضعف بقوة بنو دعيج الحربية أمام القبائل المجاورة لها، وبعد خواتها بنو غنى وسالم عنها في أقاصي الوشم، وهي جنوب القصيم في الرس وما جاوره من الديار، ومن أقرب ما يكون لها بالموطن قبيلة هوازن مما أخذ بالانثنتين إلى التحالف مع بعضهما البعض ليشكلان قوة يؤخذ لها حساب أمام القبائل الأخرى، ولأنهما يرتبطان في قيس عيلان من حيث النسب.

وفي منتصف القرن التاسع الهجري تقريباً حدثت معركة (الراوي) بين بنو غنى وسالم وبين قبيلة هوازن - والذي من اسباب هذه المعركة انفصلت بنو دعيج من حلفها مع هوازن وانضمت إلى خواتها (بنو غنى وسالم دون ان تشترك مع أي من الطرفين بالقتال).

وقد أدى انفصال بنو دعيج عن هوازن إلى ضعف في هوازن ولحاقها بمن استقر أو هاجر من قوم هوازن ذات التاريخ المشهور.

أما بنو غنى وسالم فقد أعطاهم بنو دعيج بانضمامها إليهم زخماً من القوة والتحدي للقبائل القوية في نجد وشمال الحجاز إذا أرادت أي من هذه القبائل شراً فيها.. إلا أن هذه القوة قد أدت إلى استقرار الأوضاع الأمنية في ديار الوشم والقصيم - في البادية والحاضرة، لأنها قد توازنت القوى بين القبائل المحيطة في هذه الديار، وفي داخلها - مما زاد هذا الاستقرار الأمني في زيادة تأسيس القرى، وحفر الآبار وغرس النخيل

١- كانت وفاة مانع بن سليمان الشخصية للديار المصرية سنة ٦٠٢ هـ والهجرة تمت سنة ٦٠٥ هـ.

وفلاحة الحبوب على الابار والأمطار من قبيلة بني رشيد أو من أي كان من القبائل العربية الأخرى حيث سادت المحبة والألفة والتعاون بين من أستقرت من هذه القبائل في القرى.. بعد أن تجردوا من سلبيات الماضي.. مما حول قراهم فيما بعد إلى مدن - يسودها التآخي والتعاون البريء من النوازع النفسية - التي تعاني منها الأعراب الرحل الأمرين يومها.

والدليل على هذا الاستقرار والتآخي قدوم بعض من عشائر عنزه إلى ديار القصيم دون أن يجدوا من يمنعهم عن الماء أو الكلاً ومشاركة بعضهم بالاستقرار مع من سبقهم في هذا المضمار.. وذلك في أوائل النصف الثاني من القرن التاسع الهجري تقريباً، ولو أن الأمور لا تخلو من بعض المشاكل بين القبائل هنا وهناك.

الشريف يستنجد بقبيلة بني رشيد

وفي نهاية القرن التاسع وبداية القرن العاشر للهجرة تقريباً استنجد الشريف زيد حاكم الحجاز بقبائل شمال الحجاز على قبائل جنوبه ومن ضمن من استنجد به قبيلة بني رشيد لأن الشريف زيد علم بقدوم بعض القبائل من الجنوب لاحتلال مكة.

وكان من طبع الاشراف أنهم إذا جاءهم الخطر من قبائل الجنوب استنجدوا بقبائل الشمال وإذا جاءهم الخطر من قبائل الشمال استنجدوا في قبائل الجنوب - وعلى هذه الشاكلة استتب الأمر لهم في الحجاز قرون طويلة دون أن يجعلوا من هذه القبيلة أفضل من تلك. وهذه السياسة قد استلهمها الامام محمد بن سعود قائد الدولة السعودية الأولى - والذي اخضع أولاً قبائل شمال الحجاز ثم قبائل جنوبه ثم التقدم بعد ذلك إلى الشريف غالب في مكة المكرمة ودخولها بدون قتال بعد أن نزح عنها الشريف غالب إلى جده وبعد أن علم ان ليس له من الأمر شيء وأن سياسته التكتيكية في القبائل قد استلهمت من قبل الامام محمد بن سعود.. إلا أن محمد بن سعود قد خرج من مكة المكرمة بعد أن صحح الأوضاع الدينية هناك، وبعد أن أعلن الشريف غالب مولاه للدولة السعودية الأولى فعاد الشريف غالب إلى مكة وذلك في سنة ١٢١٨ هـ .

بداية الفتنة والحرب بين الأشراف وقبيلة بني رشيد

عاد الشريف غالب إلى مكة من جدة بعد أن أعلن موالاته للدولة السعودية الأولى سنة ١٢١٨ هـ. وهو يخفي ما في نفسه من الانتقام من شيوخ وفريس القبائل التي أيدت الدعوة السلفية وناصروا قائدها محمد بن سعود الذي دخل مكة وضم الحجاز لدولته الأولى.. وكان الشريف غالب أشد غضباً على القبائل الحجازية النجدية مما أخذ به إلى الاستدعاء بالكثير من شيوخ وفريس قبيلة بني رشيد للاجتماع به بمكة المكرمة في نهاية حج سنة ١٢١٨ هـ. كما فعل مع غيرها من القبائل الأخرى.

وقد أسفر هذا الاجتماع عن سجن شيوخ قبيلة بني رشيد والكثير من شيوخ القبائل الأخرى لمناصرتهم الدعوة السلفية ولكن بحجة خطط لها، ثم أقامتها عليهم أثناء الاجتماع بهم تجنباً لما في نفسه عليهم في الأصل لعدة اعتبارات.

وبعد مضي شهر أفرج عن شيوخ قبيلة بني رشيد بعد أن قُتل منهم واحد.. من أشهر فريسهم حنكة يقال له: جوهر الجوهر ابن قعبوب في بنو غني وذلك بتهمة إنه الرأس المدبر والمساعد لدخول السلفيون إلى مكة وهدم القباب المبنية على قبور أهلها.

وقبيلة بني رشيد، ومنذ ان استنجد فيها الشريف زيد على حربه مع قبائل الجنوب، وهي قبيلة حجازية نجدية، إلى أن قُتل الجوهر ونشأت الفتنة ثم الحرب بين قبيلة بني رشيد والأشراف شمال مكة.

وفي نفس السعة التي قُتل فيها جوهر الجوهر، قُتل قاتله (زياده) أخذاً بالشار.. مما أغضب الشريف غالب وأرسل حملة بقيادة أحد المقربين منه يقال له: مترك - لحرب قبيلة بني رشيد.. إلا أن هذه الحملة

فشلت بعد أن قُتل قائدها (مترك) وذلك سنة : ١٢٢٠ هـ تقريباً.. أعلن بعدها الشريف غالب الصلح مع قبيلة بني رشيد.. خشية من أن تأخذ الحرب مع هذه القبيلة القوية إلى أبعاد خطيرة.. لا سيما مع قبائل عتيبة وحرب ومطير - والتي قد يؤدي الحرب معها إلى تدخل الدولة السعودية الأولى ضده.. لأن هذه القبائل الأربعة من أقوى أنصار الدعوة السلفية وقادتها يوم ذاك.

وفي أواخر سنة : ١٢٢٥ هـ دخلت القوات العثمانية المدنية وجدة ومكة والطائف، بطلب من الشريف غالب - الذي له الاسم في هذه الديار وللعثمانيين الكلمة والأولوية فيها - حيث انتهى دور الدولة السعودية الأولى في الحجاز - مما أتاح الفرصة للشريف غالب من أخذ الثار من قبيلة بني رشيد لزيادة ومترك ومن قُتل في حملته الأولى بعد أن تظاهرت نساء مكة ضد قبيلة بني رشيد ليلاً - وهن يحملن المشاعل ويدورن في شوارع مكة وأمام قصر الشريف غالب، ويصفقن بالأيدي ويردن الهتاف ويقولن : هلبان^(١) راع الجرادة^(٢) ذبح مترك وزيادة. مما زاد هذا الهتاف من غضب الأشراف وأهل مكة على قبيلة بني رشيد التي قد تم الصلح بينها وبين الأشراف بعد حملة الأشراف الأولى عليها.

٢- يقال ان جوهر الجوهر قتل براى أحد المقربين للشريف غالب يقال له: زيادة - الذي نفذ القتل بنفسه.

(أ) الوشاية

من الصعب جداً على الإنسان المسلم أن ينقض عهده ويخلف وعده.. والشريف غالب وقع بين الغضب على قبيلة بني رشيد وبين ما أعطاه من العهد والوعد بعد حملته الأولى عليها، إنه لن يعتدي عليها ما لم تعتدي ولكن المظاهرة التي قمن فيها نساء مكة أمام قصره قد جدد غضبه على قبيلة بني رشيد وظل يفكر كيف ينتقم منها هذه المرة بطريقة غير مباشرة بينه وبينها - وما أن قضى شهر على المظاهرة تقريباً حتى اطبقت القوات العثمانية على قبيلة بني رشيد من ثلاثة محاور بالبنادق والأسلحة الرشاشة بعد أن رصدوا شيوخ ومنازل القبيلة شمال مكة على بعد مرحلتين منها، وبدون علم القبيلة، أو سابق ذنب اقترفته هذه القبيلة مع العثمانيون - اللهم اقناع العثمانيون وشايةً من أن قبيلة بني رشيد من أشد المتحمسين للدعوة السلفية في الحجاز والمتعارضون على وجودهم فيه وليست غير.

(١) هلبان أحد شيوخ وفريس بني رشيد من بنو دعيح وهو: هلبان بن مجلد بن فهد بن هلبان بن كعير بن مسيلم بن سليمان بن مانع بن دعيح بن رشيد بن بجاد بن مالك.
(٢) الجرادة: أسم فرس هلبان عنابية اللور على شكل لون انثى حشرة الجرادة الحمراء.

(ب) الحرب بعد الوشاية

وفي ربيع سنة : ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م قامت القوات العثمانية ومن تعاون معها من اهل مكة - بالهجوم على قبيلة بني رشيد، ودار الحرب بين الطرفين سبعة أيام استخدمت فيها القوات العثمانية الأسلحة الرشاشة بطريقة عشوائية مما أوقع الكثير من الأصابات بين النساء والأطفال والعجزة من كبار السن والكثير من الأبل والغنم والخيول.

وفي صباح اليوم الثامن بعد اليوم السابع من الحرب، وصلت نجدة قبيلة مطير عبد له، وقبيلة حرب، وقبيلة عتيبة - والذي سبق أن وصلت إليهم استغاثة قبيلة بني رشيد فهبت هذه القبائل الثلاثة لنجدة قبيلة بني رشيد لإنقاذها من حرب الإبادة وفك شبه الحصار عنها.. إلا أن القوات العثمانية قد علمت بقدوم النجدة لقبيلة بني رشيد من هذه القبائل الثلاثة فانسحبت ليلاً ولم تجد النجدة في الديار من الغزاة العثمانيون احد.. سوى قبيلة بني رشيد.. التي قد انهكتها الحرب، وكثر القتل في رجالها والذهب في اموالها.. فعزمت نجدة القبائل الثلاثة على ان تلحق بالغزاة وتأخذ الثار منها لقبيلة بني رشيد.. إلا أن شيوخ قبيلة بني رشيد صاحت بالنجدة وطلبت منهم أن يكفوا عن ما عزموا عليه من اللحاق بالغزاة لعدة اعتبارات، أولها :

١ - أن ما قدمته نجدة هذه القبائل الثلاثة لها من هروب الغزاة وفك الحصار عنها كافي.

٢ - الخوف من أن انسحاب الغزاة كان خدعة للنجدة ينسقون من خلاله الكمائن المجهزة بالأسلحة الرشاشة لإبادة من يلحق بهم.

٣ - الخوف من ان تتطور الأحداث بين هذه القبائل الثلاثة وبين العثمانيون من جهة وبين الأشراف من جهة ثانية.

٤ - الرغبة والخوف من ان يلحق بهذه القبائل الأذى بسببها وهي صاحبت الفضل والمعروف من تخليصها من حرب الوشاية والإيادة والغدر.. وما قدر الله قد حصل.

وهناك من يقول ان الحرب بين قبيلة بني رشيد والقواعد العثمانية دامت خمسة عشر يوماً وأن القوات العثمانية لم تنهزم إلا بعد ان اشتركت بالحرب طلائع نجدة عتيبة وحرب ومطير، وأن هذه النجدة كانت بإعاز من الأمام عبدالله بن سعود آخر قادة الدولة السعودية الأولى.. والذي كان يومها مشغولاً بحرب القوات العثمانية واعوانها في شرق نجد وشماله.. وأن صح هذا الخبر أو ذاك، فلا فرق بينهما من حيث النية والتنفيذ والتصدي للمعتدي وجوهر الحدث.

ومن الأشعار المأروثة والمروية لنا بمناسبة حرب قبيلة بني رشيد مع العثمانيون هذه الأبيات :

يا خـونة الأيام ما أحكم سرها
تبـاغت المـخلوق بايام جائرة
سبعة ليالي والرشيدي يكرها^(١)
سبعة ليالي والنواب تدائره
والله يالوم ما حـرب لله درها
ومطير وعتيبة ليا صاح صائره
لكان لـمـران الطرابيش^(٢) برها^(٣)
ولكان مـاعنا^(٤) والأفكار حائرة

(١) يكرها : معاودة أو إعادة الهجوم على العدو - يقال : الحرب كراً وفر.

(٢) صمران الطرابيش : جند العثمانيون كانوا يلبسون قبعات حمراء.

(٣) برها : خبز دقيق الحنطة إذا مزقته الأيدي

(٤) ماعنا : أي لا وجود لنا بعد ذلك.

لياصاح صائره : إذا صاح أو نادى منادي الحرب

ما أسفر عنه الحرب
وما يستنتج منه

(i) ما أسفر عنه الحرب

الحرب بين خصمين ليس بالأمر الهين، مهما امتلك أحد الخصمين من القوة ما يعادل عشرة اضعاف قوة خصمه... ولاسيما أن صاحب أحد الخصمين الغرور بقوته.

والحروب بصفة عامة، المنتصر في غالبها خاسر.. اللهم ان فرضت من طرف واحد على الطرف الآخر فرضاً.. وفي هذه الحالة لا تقاس خسارة الفارض بخسارة المفروض عليه - مهما كانت خسارة هذا الأخير.

وقبيلة بني رشيد قد فرض عليها الحرب فرضاً مع اصطحاب الفارض القوة والغرور.

ولهذا، فقد خسر من فرض عليها الحرب - مهما قلت خسارته وكثرت خسارتها.

وبني رشيد من حيث المفهوم القتالي قد انتصرت في هذا الحرب بغض النظر عما خسرت فيه من الرجال والمال، لأنها صمدت في هذا الحرب ولم تنهزم امام الأعداء الهائلة من القوات العثمانية واعراب الشريف غالب.. الذي ما أعتقد انه كان في الأصل يريد سوى أخذ الثار في معركة محدودة الأهداف كعادة غيره بأخذ الثار وليس غير، ولكن العثمانيون في الحقيقة هم الذين ارتكبوا جريمة القتل العشوائي بأسلحتهم الرشاشة التي ما كانت القبائل العربية تعرفها يوم ذاك والتي أسفرت عن ما يلي :

١ - قتل أكثر من الف نسمة من قبيلة بني رشيد - بينهم نساء وأطفال ومسنين بتلك الأسلحة الملعونة.

٢ - سلب أكثر من ثلثي ما يمتلكون من الأبل والخيول والأغنام - منها ما هو مقتول بعشوائية الرصاص - الذي في عشوائيته قتلت النساء والأطفال والمسنين العجزة - عليهم وعلى أموات المسلمين من الرحمن رحمته.

(ب) ما يستنتج من الحرب

- ١ - بيان صبر مقاتلي قبيلة بني رشيد ومدى تحملهم للقتال رغم قوة عدوهم وتفوقه عليهم بالعدد والأعتاد دون هزيمة.
- ٢ - بيان كبرياؤهم ومدى اعتزازهم بالذات ودفاعهم عن النفس والمال والكرامة والشرف.
- ٣ - بيان مدى تحملهم التضحية عن غيرهم بمنع القبائل التي هبت لنجدتهم من اللحاق بالعدو - خوفاً عليهم من أن تصيبهم أية خسارة.
- ٤ - بيان مدى تأثير القبائل العربية بما تأثرت به الدولة السعودية الأولى بتعاون قوى الشر والختلان عليها مما انعكس على قبيلة بني رشيد بطريقة مباشرة وعلى غيرها بطرق غير مباشرة.
- ٥ - بيان مدى التعاون والتآخي بين القبائل العربية وغيرها على بعضها البعض إذا ما أصاب أحدها شرا من عدو - بغض النظر عما يجري بينها من خلافات جانبية.
- ٦ - بيان مدى تأثير هذه الحرب على قبيلة بني رشيد بالرجال والمال - مما قعد بها^(١) عن غيرها من القبائل ما يقارب من أربعين سنة تقريباً - ضمدت من خلالها ونمت العدد والعدة - حتى أصبحت في مصاف القبائل الأخرى من حوالي سنة ١٢٦٥هـ وهو التاريخ الذي ظهر فيه الشيخ والفارس جاسم بن براك من بنو غنى بن رشيد - والذي توحدت معه شيوخ وفريس بنو غنى وبنو سالم.. وأصبحت قبيلة بني رشيد العباسية ذات شأنًا لا يستهان به بين اخواتها من القبائل العربية الأخرى كسابق عهدها قبل حربها مع العثمانيين والأشراف - تحارب من يحاربها وتسالم من يسالمها.

(١) القعود هنا يعني : انها لا تقارع القبائل القوية بالغزو عليها - إمّا من حيث الدفاع عن النفس والمال والكرامة والشرف.. فلا - وقد ساعدها على ذلك موقعها المنيع.

﴿ الفصل الخامس ﴾

الهجرات الرشيدية بعد الأولى

من طبع الإنسان البحث دائماً عن الأفضل، آخذاً الأمل وسيلة
للوصول إلى هذا الأفضل المجهول في زمانه ومكانه، وما قد
يحكمه القدر

عناوين الفصل الخامس

- ١ - الهجرة الثانية لبني رشيد إلى الديار الكويتية
 - ٢ - الهجرة الثالثة لبني رشيد إلى الديار السودانية
 - ٣ - هجرات متفرقة
- أشهر بيوت بني رشيد من ٢٠٠ - ١٢٢٧هـ
- إيضاح وتنويه

الهجرة الثانية لبني رشيد إلى الديار الكويتية

سبق ان تحدثنا عن الهجرة الأولى لبني رشيد من ديار القصيم في أواسط نجد إلى الديار المصرية سنة : ١٦٠٥هـ وعن أسباب تلك الهجرة وزعيمها .. ثم بيان مدى تأثير قبيلة بني رشيد بهذه الهجرة - ولاسيما بنو دعيج بصفة خاصة الذي منهم المهاجرين وزعيمهم .

ثم ما جرى بعد ذلك من أحداث إلى أن قامت الحرب المعلنة بين بني رشيد والقوات العثمانية ومن معها من الأشراف سنة ١٢٢٧هـ .. والتي أدت إلى القعود بهذه القبيلة عن مصاف القبائل الكبرى أربعون عاماً ، وأخذت بالكثير منها في الهجرة خارج شبه الجزيرة العربية - والذي نحن الآن بصدد الثانية بعد الأولى منها ، والأولى من بعد حرب ١٢٢٧هـ .

وهو أن قبلة بني رشيد كما ذكرنا خرجت من الحرب منهوكة القوى وعادت إلى موطنها الأولى في شمال المدينة وهي في فروعها الثلاثة : بنو دعيج وبنو غني وبنو سالم .. إلا أن بنو دعيج لم يطيب لها المقام في هذه الديار ، فتوجهت إلى موطنها الثاني في القصيم حيث منها هناك من استقر من قبل وبنو دعيج كما ذكرنا من قبل انها تتكون من ثلاثة فروع هي : المسيلم والعونه والرواجح . وأثناء رحيلها إلى القصيم بعد الحرب كان معها أفراد من بنو غني وسالم .

وعندما وصلت بنو دعيج إلى ديار القصيم تجولت بين من استقر منها ومن خواتها غني وسالم في القصيم والوشم - وما أن مرت على بنو دعيج حوالي ثلاثة سنوات إلا ودخلت القوات العثمانية ديار القصيم والوشم والدرعية - بقيادة الباشة ابراهيم محمد علي - الذي ارتكب في نجد اعمالاً

اجرامية تلعنها الأجيال تلو الأجيال - ومن هذه الأعمال : القتل والتعذيب وهدم المدن والقرى والأسوار وحرق النخيل وسلب الأموال وما يحرق الضمير ذكره.. ولم تكن بنو دعيج الرشيدية أحسن حضاً من غيرها في ديار الوشم والقصيم إن لم تكن اسواء حضاً منها في المرة الأولى مع هذه القوات في شمال مكة مع خواتها بنو غني وسالم - بل حصل فيها القتل والسلب وهدم البيوت واحراق النخيل لمن استقر منها ومن خواتها من قبل - مما أخذ في بنو دعيج الرحل إلى النزوح شمال نجد حيث الربيع في الصمان من ديار قبيلة مطير إلا أن الدويش شيخ قبيلة مطير اعترض بنو دعيج وطلب منهم الرحيل عن ديار قبيلته وإلا الحلف معه في السراء والضراء عليهم ما على مطير وعلى مطير ما عليهم فقبلت بنو دعيج هذا الحلف بعد التشاور بين زعماء بنو دعيج الخمسة في روضة محقبة من أرض الصمان^(١) وهذا ما أخذ في بعض النسابة إلى إدخال المسيلم والعونه في نسب قبيلة مطير أستيهاماً بسبب هذا التحالف.

وقد اتخذت بنو دعيج بعد حلفها مع قبيلة مطير أرض الدببة موطناً جديداً لها - وهي الأرض الواقعة شمال الصمان والسوده وشرق حفر وادي الباطن وجنوبه الشرقي - إلى أن تحالفت مع حكام الكويت من آل الصباح في حوالي سنة ١٢٩٦هـ / ١٨٨٠م ضد إحدى قبائل شمال الكويت القوية والذي كتب النصر لآل الصباح عليها - وهذا دليلاً على استعادة بنو دعيج قوتها الحربية يوم ذاك.. ومنذ ذلك التاريخ أصبحت بنو دعيج إحدى القبائل في الكويت ومن القبائل التي لا يستهان بقوتها

(١) اختلفت الرواة في أسماء زعماء بنو دعيج الخمسة ولم تتفق إلا على ثلاثة منهم، وهم: الشيخ والفارس المشهور رشيد ابن عون، والشيخ الفارس: مطلق بن صاهود المسيلم، والفارس: مفرج ابن نماي المسيلم.

ونفوذها بين الأوساط الكويتية - ولاسيما وانها من القبائل الموالية
للأسرة الحاكمة من آل الصباح والمخلصين لها .. وإيضاحاً لحقيقة
الماضي والحاضر أن القبائل والأسر الكويتية يشكلون مع أسرة آل
الصباح : أسرة واحدة لا تفصمها عن بعضها البعض فواصم الفتن
والدسائس، وإلاً لما كتب لهؤلاء الحياة الآمنة والكرامة ميئات السنين..
لأن من المسلم به، إن التعاون بين الحاكم والمحكوم، هو : ساس القوة
والأمن، واستمرارية البقاء والحياة الكريمة للشعوب - ولاسيما إذا ما
تمتع الحاكم في الحنكة والمحكوم بالوعي وسرعة الاستدراك لما يحيط
به وفي أسباب الفوارق الحياتية بينه وبين الغير - انتهى.

الهجرة الثالثة لبني رشيد إلى الديار السودانية

كانت الهجرة الأولى إلى الديار المصرية سنة : ٦٠٥هـ / ١١٩٩م من بنو دعيج بن رشيد .

والثانية إلى الديار الكويتية سنة : ١٢٩٦هـ / ١٨٨٠م من بنو دعيج أيضاً ونفر من غنى وسالم .

وهذه الهجرة الثالثة إلى الديار السودانية سنة : ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م من بنو سالم في أغلبها واعداد قليلة من بنو غنى بن رشيد .

تلاحظ أن هناك فرق تاريخي بين الهجرة الثانية والثالثة من حيث وصولها إلى الديار التي هاجرت إليها .. إلا أن العبرة والأعتبار هنا هو بترك الموطن الأصلي وليس بالوصول إلى الموطن الجديد، وعلى هذا الأساس رتب العنوان .. حيث أن الهجرة الثالثة هذه تركت موطنها الأصلي في سنة : ١٢٣٠هـ بعد ترك الثانية له بسنتين - حيث ارتحلت الهجرة الثالثة من خوائها في حرتهم .. (حرة بني عبس والنار) وطاب لها المقام في بدر غرب المدينة المنورة وما حوله من الديار سنوات طويلة، ثم رحل أغلبهم عبر البحر الأحمر من ميناء جدة إلى الديار المصرية التي هي النية الأولى لهذه الهجرة (الثالثة) وهناك أيضاً استقروا سنوات طويلة .. لم يقلل من بعدها كبار السن فيهم .. إلا أنهم دخلوا في حروب طاحنة مع القبائل المصرية، الطامعة بما تمتلك هذه الهجرة من الأبل كثيرة العدد .. مما أخذ بهذه الهجرة إلى مغادرة الأرض المصرية إلى الديار السودانية سنة : ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م .. أخذة ساحل البحر الأحمر طريقاً لها إلى أن دخلت أرض الحباب في شرق السودان .. وهناك دارت

بينها وبين قبائل الحباب معارك كثيرة فيها سفك الدم بين الطرفين أنتهت
بالصلح واستيطان هذه الهجرة الرشيديّة في صحراء السودان الشرقية
(صحراء البجة).

وتعد قبيلة الرشايدة اليوم في الداخلة من الديار السودانية في مصاف
قبائل السودان الأربعة الكبرى.. ومن أشهر القبائل العربية في امتلاك
الأبل والحرار من النوق والجمال. ومن أكثر الهجرات حنيناً لمواطنها
الأصلية في شبه الجزيرة العربية.

هجرات متفرقة

هناك هجرات متفرقة من أهمها ما ذكره بعض النسابة في سوريا والأردن.. ففي سوريا أسر متحضرة وفي الأردن عشيرة يدعي كل منهما انتسابه لقبيلة بني رشيد في شبه الجزيرة العربية. وعندما سألت كبار الرواة من كبار السن عن صحة هذا الادعاء والخبر، قال بعضهم : نعم ولكن لا نعرف إلى أي العشائر الرشيدية ينتسبون.

وقال بعضهم : لا نعرف عنهم شيء. وهناك من بعض الرواة من يقول : ذهب منا فلان وفلان إلى الأردن منذ سنين طويلة ثم اختفى ولا يعرف عن مصيره شيء إلى يومنا هذا. وبعض الرواة ذكروا إنهم كانوا يواجهون افراداً في الأردن يقولون نحن منكم، وذلك أثناء رحلاتنا إلى الأردن وفلسطين قبل حرب ١٩٤٨م بين العرب واليهود. وبسبب اختلاف الرواة وعدم تأكيدهم أو نفيهم لصحة الخبر.. فأنتني لا أنفي ولا اكد صحة ما تدعيه تلك العشائر والأسر من انتسابها لقبيلة بني رشيد العباسية غرب نجد وشمال الحجاز من شبه الجزيرة العربية.

اشهر بيوت بني رشيد من : ٤٠-١٢٢٧هـ

من البيوت التي اشتهرت قديماً من قبيلة بني رشيد من القرن الرابع الى أوائل القرن الثالث عشر للهجرة هي :

١- بيوت بنو سالم

بيت ابن عويمر : في هذا البيت السيادة على بنو سالم وجميع بطون بني رشيد في القرن الرابع والخامس للهجرة.. وفيه الحكمة والشعر والكرم والشجاعة.

بيت المسلم : وفيه اختلفت الرواة - في زمنه ودوره في بنو سالم.
بيت ابن مضير : وفيه الشجاعة ومن لا يعرف الموت في لقاء الخصم.
بيت ابن عرار : وقد أكدت الرواة أن هذا البيت لم يرتحل مع بني رشيد إلى أواسط نجد في أواخر القرن السادس هـ وانه بقي في موطنه الأصلي بالقرب من المدينة المنورة شمالاً إلى يومنا هذا.. وقد دافع هذا البيت عن مكانته وأصالته الرشيدية أكثر من سبعة قرون حتى عادت إليه بنو عمومته (بني رشيد) بعد سنة : ١٢٢٧ للهجرة، وهم : (العراعره).. ويتمتع هذا البطن من بنو سالم: بالصلابة وقوة البأس.

٢- بيوت بنو دعيج

بيت المانع : وفيه السيادة على بنو دعيج وجميع بطون بني رشيد في القرن السادس هـ.

وبيت المانع هذا هو المعروف فيما بعد في بيت المسيلم الذي بقي في بنو دعيج إلى يومنا هذا لم يهتز له من الأركان ركناً.

بيت ابن عون : والذي هو من أهم بيوت بنو دعيج منذ القرن السادس

إلى يومنا هذا.

بيت الراجحي : وهو لا يقل أهمية عن غيره من بيوت بنو دعيج.. وسوف يأتي الشرح الوافي عن هذه البيوت الثلاثة والرئيسة في بنو دعيج وعن غيرها من البيوت الأخرى في الجزء الثاني من هذا الكتاب والذي فيه تكون الصور أوضح مما كانت في الجزء الأولى ان شاء الله.

٣- بيوت بنو غني

بيت أبا الخيل : (جلاد ابن قلادان) سيد بنو غني وجميع بطون بني رشيد من القرن السادس إلى القرن التاسع للهجرة.

بيت ابن ذياب : وفيه هون ابن الأهون وسمران بن سمره سادة الميدان ومجدلة الفرسان في حرب الجنوب في نجدة الأشراف وسادة بني رشيد من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر للهجرة.

بيت ابن قعبوب : وفيه السيادة على جميع بطون بني رشيد والحكمة وفيه **الفارس المشهور** : جوهر الجوهر قتيل الشريف (زيادة) وذلك من القرن الحادي عشر الى القرن الثاني عشر للهجرة.

بيت ابن شويلع : وقد اجمعت الروايات إنه اقدم بيوت بنو غني وفيه سيادة بنو غني وفيه الرأي وحسن التدبير وذكر الرواة إنه مقدم الحرب في معركة الراوي مع قبيلة هوازن في القرن التاسع للهجرة.

بيت الحشية ابن مهيمنز : وفيه يكون الحلف مع قبيلة بني رشيد من القبائل الأخرى في زمنه الذي أقدره سنة ١١٠٠هـ تقريباً وفي هذا البيت السادة والفريس مثل رفادة وجحيش.

بيت النومس : وفيه سيادة بنو عمر.. وقد ذكرت الرواة إنه كان لهذا البيت السيادة على جميع بطون بنو غني.. إلا أنها لم تحدد الزمن الذي

كانت فيه هذه السيادة على بنو غني بدليل ان بيت ابن النومس قد قدم للحرب في إحدى أيام حروب بني رشيد القديمة.. ومن المعلوم في الأعراف القبلية انه لا يقدم في الحرب إلا بيت سيد القوم أو أبله في حربه مع خصومة.

بيت ابن نماس (شعبان) ويعتبر هذا البيت من أشهر البيوت الرشيدية في حربها مع العثمانيون سنة : ١٢٢٧هـ ولاسيما : عيد ابن شعبان الفارس المشهور.

بيت ابن براك : وفيه سيادة بنو غني وجميع بطون بني رشيد منذ أواخر القرن الثاني عشر للهجرة إلى يومنا هذا في شبه الجزيرة العربية.. وهذا البيت من أهم البيوت التي واجهت أصعب المواقف في تاريخ قبيلة بني رشيد الطويل.

وعندما أقول : وقتنا الحاضر أعني التقدير والأحترام لهذا البيت الذي لا ينسى له دوره في أيام المحن والآلام - التي انتهت في ظهور الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

مصادر الكتاب

- كتاب : فارس بني عبس لـ حسن عبدالله القرشى .
كتاب : الرحلة الحجازية للبتيوني .
كتاب : معجم قبائل العرب لـ عمر رضا كحالة .
كتاب : المناسبك وأماكن طرق الحج لـ
كتاب - في شمال غرب الجزيرة لـ حمد الجاسر .
كتاب : معجم بلاد القصيم الطبعة الثانية للشيخ : محمد بن ناصر
العبودي
كتاب : الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية -
الثانية الطبعة الثانية للدكتور : محمد بن عبدالله السلطان .
تاريخ اليعقوبي الجزء الثاني .
تاريخ المسعودي
سبايك الذهب في معرفة أنساب العرب للشيخ : أبو الفوز محمد أمين
البغدادى .
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي .
نهاية الأرب للنويري .
نسب عدنان وقحطان للمبرد .
جمهرت أنساب العرب لأبن حزم
جمهرت النسب للكلبى .
حماسة البحتري
أصدق الدلائل في أنساب بني وائل لـ عبدالله بنى عبار المعنى ط ٢ .
تاريخ السودان الحديث لنعوم شقير

تاريخ سينا - نعوم شقير
مختصر تاريخ العرب
تاريخ نجد للألوسی
تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد
الصباح للجوهري
العقد الفريد لأبن عبد ربه
لسان العرب
في القاموس
تاريخ بن خلدون
الأغاني للأصفهاني
امثال العرب للضبي
صبح الأعشى للقلقشندي
نهاية الأرب للقلقشندي مخطوطة
الأنساب للسمعاني
تاريخ أبي الفداء
تاج العروس للزبيدي
معجم ما استعجم للبكري
القاموس للفيروز ابادي
لسان العرب لأبن منظور
معجم البلدان لياقوت الحموي
مجمع الأمثال للميداني
زاد المعاد لأبن قيم الجوزية
شرح المواهب اللدنية للزرقاني

جريدة الجزيرة السعودية في ١٨/١/١٤٠٣هـ
جريدة الجزيرة السعودية في ١٢/ربيع أول/١٤٠٨هـ
جريدة الجزيرة السعودية في ٣٠/ربيع أول/١٤٠٨هـ
جريدة الجزيرة السعودية في ١٦/٣/١٤٠٣هـ
جريدة الجزيرة السعودية في ٢٨/٣/١٤٠٣هـ

لا تعالج الغلطة بالخطاء

الغلطة

الغلطة من حيث مفهومها العام هي : الشيء الذي يفعله الإنسان عن حسن نية وبطريقة غير متعمدة في الأصل - كمثّل حاسب النقود الذي يغلط في عدة لها - جهلاً بالزيادة أو النقص فيها .

الخطاء

الخطاء من حيث مفهومه العام هو : الشيء الذي يفعله الإنسان دون اللامبالاة في صحيح فعله أو خطاءه - مثله كمثّل لاقط الجمرة بيده.. ليرمي بها من مكان إلى آخر.. تحرقه أو لا تحرقه .

والجملة : (لا تعالج بالغلطة بالخطاء) تعني : ان تقول لمن غلط في عده للنقود : أنت لص.. دون أن تتأكد من غلطته هل هي غلطة إرادية أو غير إرادية.. وإذا رد الغلطان على من أخطأ عليه رداً سلبياً انطبق عليه المثل القائل : هروم وغواله.. وعندئذ يكونا الأثنان مخطئان.. إلا ان يتنازل عقلهما فيعتذر للآخر عن ما بدر منه من خطأ.

﴿ فهرس الكتاب ﴾

٢ محتوى الكتاب
٤ الفصل الاول
٦ كلمة المؤلف
٩ مقدمة المؤلف
١٠ أ - اهمية معرفة الانساب
١١ ب - القواعد الاساسية للبحث في علم النسب
١٣ ج - اصح المصادر في علم النسب
١٥ د - نسب سكان شبه الجزيرة العربية
١٦ هـ - الحالة لسكان شبه الجزيرة العربية قبل العهد السعودي الثالث
١٨ و - تساؤلات
١٩ خلاصة الفصل الاول
٢١ الفصل الثاني (قبائل الغطفانية وانسابها)
٢٣ نبذة عن القبائل الغطفانية ومواطنها
٢٥ بطون غطفان
٢٦ بطون اشجع
٢٧ بطون ذبيان
٢٨ بطون فزارة
٣٠ بطون عبس
٣١ ١ - بطون الحارث بن عبس
٣٣ ٢ - بطون ذكوان بن الحارث
٣٤ بطون قطيعة بن عبس
٣٦ بطون مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس
٣٨ مختصر من تاريخ الاخوين عبس وذبيان
٤٣ الفصل الثالث (نسب قبيلة بني رشيد العبسية)
٤٥ اصل الرشيد
٤٩ علماء وادباء ومؤرخين ونسابة يكتبون عن قبيلة بني رشيد العبسية

٥١	بنو رشيد قبيلة مظلومة
٥٥	خلاصة ما كتب الشيخ محمد الجاسر
٥٦	وقفة مع الجاسر
٥٧	مساحة للتفكير
٥٩	وقفة مع العبودي
٦١	وقفة مع الدكتور السلطان
٦٢	وقفة مع الشيخ الصالح
٦٣	الاستنتاج
٦٥	الفصل الرابع (تاريخ قبيلة بني رشيد)
٧٠	اسباب ومسببات للرحيل الاول عن الموطن الاول
٧٢	الهجرة الاولى من العشائر الرشيدية الى الديار المصرية
٧٧	الشريف يستنجد بقبيلة بني رشيد
٧٨	بداية الفتنة والحرب بين الاشراف وقبيلة بني رشيد
٨٠	الوشاية
٨٣	ما اسفر عنه الحرب وما يستنتج منه
٨٦	الفصل الخامس (الهجرة الرشيدية بعد الاولى)
٨٩	الهجرة الثانية لبني رشيد الى الديار الكويتية
٩٢	الهجرة الثالثة لبني رشيد الى الديار السودانية
٩٤	هجرات متفرقة
٩٥	اشهر بيوت بني رشيد
٩٨	مصادر الكتاب
١٠٠	لاتعالج الغلطة بالخطأ

عنوان المؤلف:

المملكة العربية السعودية

القصيم . بريدة

ص.ب ٧٠٣٢ . بريدة

الطبعة الأولى

١٤١٦ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

مطابع نجد العالمية - الكويت

تلفون : ٤٣٣١٨٨٨ - ٤٣٤٩٧٠٠ - فاكس : ٤٣٤٩٦٠٠

- ١٠٤ -